ISSUE 28. RAJAB 1407H. Mar, 1987

العدد الثامن والعشرون / رجب ١٤٠٧هـ - مارس ١٩٨٧

الجهاد

بيشاور لن تصبح بيروت الثانية

قصف الحدود ورقة خاسرة يلعب بها الروس



Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Ris 1; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Saudi Arabia Ris 5; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50; Spain Ptas 175; Sudan S F 1.00; Sweden Kr 15; Syria S F 5; Tanzania Shs 15; Thailand BT 40; Tunisia Tu 600; Turkey TL 120; UAE DH 5; UK F 1.25; USA $ 2.50; Yemen (N) R 5.0.

• بدون تعليق •



صورة من أفغانستان

الجهاد

● السنة الثالثة ،العدد الثامن والعشرون/ رجب ١٤٠٧هـ ــ مارس ١٩٨٧ ●

من المحرر

الغزو الأمريكي

الوجود الامريكي على الساحة الافغانية لايقل خطورة عن الوجود الروسي بل ربما كان أكثر خطورة في كثير من الجوانب لأن السياسة الامريكية شديدة التعقيد ،وتحاول دائما التغلب على مبدأ التوقع والاستقرار ،كما أنها لاتعتمد في مخططاتها على شريان واحد بل مئات الشرايين والاوردة التي تغذي قلبها الأسود ،فتلبس كل الاقنعة وتدخل مختلف الدول ،وتدين بكل المعتقدات فتجد شيوعية متطرفة ولكنها أمريكية الدعم ،واشتراكية وعلمانية وأحزابا ضد أمريكا وهي في حقيقتها أمريكية ،وحكومات تشتم امريكا ليل نهار ثم تستلم المعونة السنوية المقررة لها بكل تذلل واحترام !؟

وتتظاهر أمريكا بمناصرتها للقضية الافغانية ،وتزعم أنها تؤيدها التأييد الكامل وهي أول المتآمرين عليها ،وعلى المجاهدين.

فعلينا أن نتيقظ لسمومها حتى ولو جاءت تلبس ثياب الاغاثة والخدمات الطبية والتعليمية وغيرها.

والملاحظ أن أمريكا قد قررت أخيرا محاولة السيطرة على ميدان التعليم فرصدت لهذا الغرض المبالغ الضخمة وبدأت تنفّذ مشاريعها التعليمية لتبث افكارها الخبيثة،وتساهم في افساد عقول أبناء المسلمين .

ولايخفى مالهذه الخطوة من تأثير كبير على مستقبل الاجيال المسلمة في أفغانستان ،ولذلك وجب على المسلمين أن يضاعفوا جهودهم في دعم المؤسسات الاسلامية العاملة على الساحة والتي تقوم بدور فعّال في مجال التعليم والتوعية الدينية،ورعاية الايتام وتعليمهم المهن الصناعية والحرفية المختلفة .

وان هذه المؤسسات اذا ما أوليت العناية المطلوبة تستطيع بعون الله أن تبطل كيد المنصّرين،وتقف سدا منيعا في وجه الغزو الفكري الصليبي وتنقذ أطفال أفغانستان من براثن أعداء الدين،والله المستعان.

في هذا العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوى القعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القعدين درجة .وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

الجهاد

تصدرها دار الجهاد في بيشاور ، باكستان
اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني

الجهاد

صورة صادقة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان .

متابعة لمايدور من مؤامرات عالمية على الساحة الأفغانية

تعبير عن الصوت الاسلامي للمجاهدين الأفغان.

خطوة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

كلفة النسخة
دولار أمريكي مضافا إليه أجرة البريد

الاشتراك السنوى
٢٠ دولارا للدول آسيا و افريقيا .
٢٥ دولارا لبقية دول العالم .
٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

عنوان المراسلات P.O. Box No: 802 Peshawar Pakistan

وكلاء توزيع الجهاد
الأردن - عمان - مكتبة الرسالة الحديثة ص . ب ٦٦٠٠ الامارات -دبي - مكتبة دبي للتوزيع - ص ب ١٥٢٩ السعودية - الشرقية - مكتبة دار ابن القيم ص . ب ١٨٦٥ - المدينة - مكتبة العلوم والحكم ص . ب ٦٨٨

النرويج Norway.Islamic Centre.Youngs Gate.7 OSLO 1Norway. السويد Sweden.Islamika Forbunder/Hogbergatan 59, S-116-20 Stokholm Sweden. المانيا Germany. Islamic Centre/Wallner St. 1-3/8, Munchen West Germany. النمسا Austria. M. Elabiary/Lindeng 1-72/1070 Wien Austria. ايسلندا Switzerland. Centre Islamic/10 Place Delagave/1003 Lausanne Switzerland. ايطاليا Italy. U.S.M.I/C-P 13161 Roma Italy. فرنسا PARIS Groupment Islamique/i Cite de LAVENIR 121 Bd-Menilmontant 75011 PARIS اسبانيا Madrid Centre Islamica/P.O.Box 12315 Madrid/C/Alanso CANO 3. البرازيل Belgium. SELOMEX/Box P.O. 1403/Brussells Belgium. هولندا Holand. Muslims Inf Centre/Beeklaan 207-2562 AE the HAGUE Holland. المملكة المتحدة London Islamic Inf. Centre/ 233 Seven Sisters Road, London N4 2DA. الدنمارك Denmark. Aziz Alwaly/Scandiagade 58, 4 tv/2450 kph. Denmark. قبرص Athens. M.T. GHOZLAN P.O. Box 64004 ZOGRAFOU 15701 Athens. تركيا Turkey. P.K.269/AKSARAY/Istanbul Turkey كندا CANADA 3210 GOYER 27 Montreal QC CANADA H3S 1H8. SHERBROOKE University B-225 Sherbrooke QC CANADA JIK 2RI. P.O. Box No.7442 Trois Rivers QC CANADA G9A 5LC. الولايات المتحدة الامريكية U.S.A. Islamic Centre Tueson 1627/ St. St. Tueson AZ. 85719 U.S.A. Germany. Mainzer Landstrese 176 6000 Frankfurt A.M. MAIN W. Germany.

AL–JIHAD

AL–JIHAD Islamic Magazine for Jihad
Founded in 1984 at Peshawar Pakistan.
Published by:
AL–JIHAD House, Peshawar Pakistan

لأيام الشدائد !!



ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلامضل له ومن يضلل فلاهادي له ،واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله .

اللهم لاسهل الا ماجعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا .

يروي ابن هشام عن ابن اسحاق في السيرة قصة طريفة في فتح مكة وخلاصتها ان رجلا من الكفار من بني بكر اسمه حماس بن قيس بن خالد كان دائم العناية بسلاحه فقالت له امرأته :لماذا تعدّ ما أرى قال : لمحمد واصحابه ، قالت: والله مايقوم لمحمد واصحابه شيء، قال: اني لأرجو أن أخدمك بعضهم (اي آتيك بخادم من المسلمين) ثم قال:

ان يقبلوا اليوم فمالي علة هذا سلاح كامل وآله
وذو غرارين سريع السلة

وجاء يوم الفتح والتفت مجموعة من صناديد قريش في الخندمة (مكان اسفل مكة)وكان من بينهم عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن أمية وسهل بن عمرو وقابلهم خالد يقود المجنبة اليمنى لجيش الفتح الزاحف فناوشهم خالد شيئا منْ قتال فأصابوا من المشركين اثني عشر رجلا فانهزم المشركون وانهزم حماس بن قيس الذي كان يعدّ السلاح لقتال المسلمين حتى دخل بيته ،فقال لامراته : اغلقي عليّ بابي فقالت: واين ماكنت تقول ،فقال:

انك لوشهدت يوم الخندمة اذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة
واستقبلتنا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة
ضربا فلايسمع الاغمغمة لهم نُهيث خلفنا وهمهمة
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

(الرحيق المختوم ص ٤٧٣)

وفي الادب الشعبي طريفة من الطرائف أن رجلا كان ذا شغف بالغ بمسدسه وحزام رصاصه ،فكان لاينام الا وهو متمنطق بمسدسه ومامن يوم يمر الا ويمسحه ويلمعه ،فقالت له زوجته :ماهذا الوله البالغ بهذا المسدس ؟ قال لها هذا المسدس لأيام الشدائد وذات ليلة واذا بلص يقتحم عليهم بيتهم وبدأ يجمع الأمتعة فرفعت رأسها فرأت اللص فهمزت زوجها بجانبها أخرج مسدسك ياأبا فلان فأجابها بهدوء العاقل(هذا المسدس لايام الشدائد)! وأخذ اللص ماجمع من متاع وخرج دون أن يحس من صاحب البيت همسا أو يسمع له ركزا ،ومضت الأيام وذات يوم كان الرجل مع زوجته قرب بستانهم بعيدا عن القرية وائتلاق الأصيل ينعكس بشعاعه الذهبي عن صفحة مسدسه وعن ذخيرته التي ترصع صدره كأنها الجمان، وأقبلت مجموعة من اللصوص ورأوا هذه الحوراء الجميلة معه فاقبلوا عليه. وأخذوا بيدها فنظرت اليه بحسرة ومرارة وقالت يا ابا فلان أما آن لهذا المسدس أن يخرج من غمده فقال لها بصوت هادئ رزين متعقل هذا المسدس لايام الشدائد ،ومضى اللصوص بزوجته وبقي المسدس لايام الشدائد!

هذا حال معظم المسلمين اليوم كمايقول المتنبي:

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع ان حدثوا شجعوا اوقابلوا جبنوا

أعداء الله يتناوشونهم من كل جانب كالخراف في الليلة الشاتية تمزقها الذئاب وتفترسها الكلاب ولاتسمع صوتا من أولي الالباب.

كأنك تعيش في قفار يباب لاينعق فيه سوى البوم والغراب .

الدواوين عامرة .. الألسنة منطلقة ..المنتديات زاخرة .. ان انشدوا هزّوا الارض بالتهديد والوعيد وزلزلوا المعمورة بالادعاء ،وعندما تأتي أيام

الدكتور عبد الله عزام

الدواوين عامرة .. الألسنة منطلقة .. المنتديات زاخرة .. إنْ أنشدوا هزّوا الأرض بالتهديد والوعيد وزلزلوا المعمورة بالادعاء،... وعندما تأتي أيام الشدائد تتلفت حولك فلا تجد أحدا...



الشدائد تتلفت حولك فلاتجد أحدا!؟

إني لأفتحُ عيني حينَ أفتحُها

على كثيرٍ ولكنْ لا أرىٰ أحدا

الاحصائيات تقول ان المسلمين قد نيف تعدادهم على ألف مليون:

وندّعي أن عدّنا فاقَ مليارا

واننا في الورىٰ لانُدانى

أيُّها الصحبُ ماقيمةُ مليارٍ

إذا كلُّ واحدٍ منهُ هَانَا

حفنة من اليهود اصبحوا غولا رهيبا يقضّ مضاجع المسلمين في كل مكان، يهددون كل مسلم في اعماق افريقيا حتى يضربوا مطار عنتيبي بعملية اقتحامية في اوغندا، ويضربون مقر المنظمة في تونس، ويهددون بضرب المفاعل النووي في باكستان ويضربون المفاعل النووي في العراق، يخترقون كل أجواء الدول العربية ولاتطلق عليهم طلقة ولاترفع عليهم يد ولاينبح عليهم كلب!؟

أما الندب والتهويل وأما البكاء والعويل فحدّث عنه بالتفصيل ...

فليتهم إذْ لم يذودُوا حميّةً

عن الدين ضنّوا غِيرةً بالمحارمِ

وإن زهدوا في الأجر اذ حَمِيَ الوغىٰ

فهلا أتوهُ رغبةً في المغانمِ

تبلد الحس وتجمد الدم .. ولم تعد تلك الغيرة الاسلامية والحرقة الايمانية التي تحرك أمير المؤمنين من بغداد على رأس جيش لَجِبٍ استجابة لاستغاثة امرأة في عمورية ..

سبعون ألفاً كآسادِ الشرىٰ نضجتْ

جلودُها قبلَ نضجِ التينِ والعنَبِ

اخبار مخيمات الفلسطينين في لبنان الرشيدية وبرج البراجنة والبرج الشمالي وشاتيلا وصبرا وعين الحلوة تتقطع لها نياط القلوب .. وتتفتت لها الأكباد وتتمزق لها النفوس ويصل الحصار الى درجة موت البشر بفقدان كل مايقتاتون، ومع هذا كله لاتمتد لهم يد عربية بقطعة خبز او بلقمة عيش، وتتقدم الدول الصليبية الغربية لهم بالاغاثة ويستفتون العلماء بأكل لحوم أرحامهم من موتى وتأتيهم الفتوى بالجواز والاباحة.

أمور لوتأملهن طفل ... لطفّل في عوارضه المشيب

أتسبى المسلمات بكل ثغر ... وعيش المسلمين إذاً يطيب

أمالله والاسلام حق ... يدافع عنه شبان وشيب

فقل لذوي البصائر حيث كانوا ... أجيبوا الله ويحكم أجيبوا

اني لأظن أن أصحاب البصائر مشغولون بشراء الزهور من هولندا بأربعة ملايين دولار حتى يتوجوا بها ردهات الاستقبال في مؤتمراتهم او للتعاقد مع الفنادق الكبرى لتأمين وجبات الطعام التي تصل الى ملايين الدولارات لاكرام ضيوفهم.

أين دباباتهم!؟ انها مدّخرة لأيام الشدائد أين طائراتهم؟ لعلها مشغوله برش الدهان الاخضر على الارض التي تحط عليها طائرات ضيوفهم وأصدقائهم!..

أين الشباب الذين يناشدهم الشاعر يوسف

العظم في عالم خياله (أو واقعه):

وادِعٌ كالحمامِ في حرمِ البيتِ
وكالليثِ يُستباحُ شراه
فإذا أقبلَ الزمانُ تواري
وإذا زاغتِ العيونُ تراه

ان المسلم ليحسن الأفعال اكثر مما يحسن المقال، ويده منطلقة لسنانه اكثر من انطلاق لسانه .

والآن دعنا نُصغِ الى أنس بن مالك وهو يحدث عن عمه أنس بن النضر، فيروي البخاري بإسناده عن أنس رضي الله عنهم اجمعين قال: " غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال: يارسول الله، غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال: اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء - يعني اصحابه - وابرأ اليك مما صنع هؤلاء - يعني المشركين - ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: ياسعد بن معاذ، الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون أحد، قال سعد: فما استطعت يارسول الله ماصنع، قال أنس: فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح أو رمية بسهم، ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد الا اخته ببنانه، قال أنس: كنا نرى - أو نظن - أن هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه: ((من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه...)) رواه البخاري / فتح الباري ٦/٣١٠.

أرأيت ماقال أنس بن النضر لم يزد عن أربع كلمات ليرين الله ما أصنع، ولم يقل تجوّع ياسمك.. ولا في البحر سنقذفهم.. ولم يتبجح قائلا: امكلثوم ستغني لكم في تل أبيب، لأن مقادير الرجال تبرز جلية في ميادين النزال لا في منابر الأقوال .

لقد قلنا لهم هيا الى القتال في فلسطين سنة ٦٩/٧٠ فقالوا: لانقاتل تحت راية جاهلية، فقلنا لهم: ارفعوا أنتم راية لا اله الا الله وقاتلوا تحتها، فقالوا: لم تتكون القاعدة الصلبة بعد.

ثم قلنا لهم: تعالوا قاتلوا في افغانستان او ادفعوا، فاختلفت الاجابة علينا، فقال بعضهم: تركتم فلسطين وذهبتم الى أفغانستان، فقلنا: قاتلوا انتم في فلسطين واتركونا نحن نقاتل في أفغانستان، فردّوا علينا: القتال الآن في فلسطين صعب جدا ولكن الآن دور الاعداد، فقلنا لهم في أفغانستان الآن جهاد واعداد، فقالوا: افغانستان بعيدة والمسلم مطالب بجهاد العدو الاقرب ((قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة)) التوبة آية ١٢٢، فقلنا لهم: أرض المسلمين واحدة ونص ابن نجيم في البحر (أمرأة سبيت في المشرق وجب على أهل المغرب تخليصها) .

وقال بعضهم: الذهاب الى افغانستان اخلاء لاماكن الدعاة في بلادهم واعاقة لسير التيار الاسلامي .

فقلنا لهم: الحركة الاسلامية في افغانستان هي التي تقود الجهاد، فانت تنتقل من حركة مكممة الافواه تحت نير الاستعباد ومحصية الانفاس من قبل جلاوزة السلطان الى ارض تمتلك فيها حريتك، وحركتك تدب على ارض لاتخضع فيها إلا لرب العالمين وتشعر فيها بعزة وسعادة لو علمها الملوك وابناء



الفرق بين الشعب الافغاني وشعوبنا أنه شعب رفض أن يعطى الدنية في دينه ودفع ثمن حريته وعزته وكرامته



لأيام الشدائد!!

الملوك لقاتلوك عليها بالسيوف وتقودهـا الآن الحركة الاسلامية وجيشها شعب بكامله .

قالوا: لكن شعب افغانستان شعب جاهل ولاتقوم الدولة الاسلامية إلا على يد العرب .

فقلنا لهم أنسيتم الاتراك الذين حكموا الارض خمسة قرون ؟وهل غفلتم عن التتار الذين دوّخوا روسيا وآسيا قرونا طويلة؟

ولعلكم لاتنسون السلاجقة والمماليك، وكل هؤلاء خرجوا من البقعة التي فيها افغانستان وماحولها.

فعادوا وردوا: بأن الشعب الافغاني أفسده التعصب وتمكنت فيه بعض العادات التي تغلبت على العبادات، فقلنا لهم: واي شعب يخلو من العيوب واي الرجال المهذب ؟

نعم ان الشعب الافغاني كبقية الشعوب فيه الكثير من النقائص والعيوب ولكن الفرق بينه وبين شعوبنا أنه شعب رفض أن يعطى الدنية في دينه ودفع ثمن حريته وعزته وكرامته ووقف أمام أضخم قوة في الارض ثماني سنوات، فهل وقفنا أمام اليهود ثمانية أيام؟!

فقالوا: ان الشعب الافغاني لم يخض المعركة وانما هي حرب بين العملاقين الكبيرين (فهي حرب الكواكب والنجوم)!

فقلنا لهم: ان امريكا تقف معكم، وروسيا تقف مع بعضكم، فلماذا لم تقفوا كما وقفوا، ولكن قولكم رجم بالغيب واتباع للظن بلا دليل، ونحن الذين في الساحة نكاد نجزم أن أمريكا ليس لها دور لافي حرب ولافي سلاح، وانما هي مساعدات صحية وغذائية للمهاجرين، ومع ذلك رفضها كثير من قادة الجهاد رغم حاجتهم الماسّة لها.

ونحن نقول لقد بنى الأفغان سدا من الجماجم تعداده مليون ونصف جمجمة حمى الاسلام من طوفان الشيوعية العفن ومن تنّينها الشرس ..

وختاما نقول لكم: ادخروا الطاقات لايام الشدائد !!! ونضيف :

أَقِلّوا علَيهِمْ لا أبا لأبيكمُ

منَ اللومِ أو سدُّوا المكانَ الذي سدُّوا

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك ■

احصائيات الجهاد

جمادى الاولى ١٤٠٧هـ - يناير ١٩٨٧م

جرت المعارك المختلفة بين المجاهدين والقوات الشيوعية واستمرت في ٢٥ولاية من أصل ٢٩ ولاية تضمها أرض أفغانستان المسلمة خلال الشهر الاول لعام١٩٨٧.

وفي الوقت الذي صرحت فيه اذاعة كابل العميلة بوقوع (٤٥٠) عملية خرق لقرار وقف اطلاق النار في شهر يناير الماضي، مع العلم أن القرار صدر من جانب كابل اعتبارا من ١٥ يناير ١٩٨٧م، أي أن حجم المخالفات (العمليات) المذكورة وقع في مدة (١٥) يوما، ومع هذا نجد ان اذاعة كابل تعترف في تقرير لها بحدوث اشتباكات مع المجاهدين في أربع ولايات فقط وهي: كابل وبروان وكندوز وبلخ...؟!!

- الخسائر البشرية :

القوات الروسية: ٢٢٦ قتيلا، ٣٩٠ جريحا.

القوات العميلة: ١٠٠٣ قتيلا، ٦٥٥ جريحا.

قوات مشتركة (غير مميزة): ٣١٨ قتيل، ٦١ جريحا.

المجموع الكلي: ١٥٤٧ قتيلا، ٧٥٥ جريحا.

- الخسائر المادية :

٢٦ طائرة مقاتلة، ١٥ طائرة عمودية ٨٦ دبابة ٣٤ ناقلة اشخاص مدرعة، ٧٤ ناقلة اشخاص كبيرة، ٦٥ ناقلة تموين ١٧ سيارة جيب، ٣١ ناقلة بترول، ٣٧ رشاشا ثقيلا ٢٨٤ رشاش خفيف، ٨ راجمات صواريخ، ٢٠ قنبلة يدوية ٦٧ مركزا للحراسة، وعدد من مكاتب المخابرات (الخاد) والادارات الحكومية ومحطات توليد الكهرباء ومخازن الاغذية، والحمدلله رب العالمين .

خسائر المجاهدين

- الخسائر البشرية :

من المجاهدين: ٢٤٣ شهيدا، ٢٩١ جريحا.

من الابرياء : ٤٠١ شهيدا، ٩٢ جريحا.

- الخسائر المادية :

تدمير ٢٢ قرية!؟، وتدمير ٥٨ منزلا في مناطق اخرى، تدمير ٦ درجات نارية، الاستيلاء على كميات من العتاد والاسلحة، تدمير ٦ مواقع للمجاهدين، نهب عدد كبير من املاك وحيوانات الابرياء (كالخيول والبغال والغنم والدجاج ونحوها ...)، والله المستعان والحمدلله على كل حال.

— I.P.S معهد الدراسات السياسية الاسلامية —

نقلا عن مصادر المجاهدين

برنامج (غورباتشوف) ظاهرة أم عارضة ؟



لازالت كلمات الرئيس السوفيتي حول فحوى التغيير على صعيد المجتمع والدولة والسياسة الخارجية تدور حول مظاهر هامشية لاتغوص في أعماق المشكلة الحقيقية والتي تتمثل في طبيعة النظام الشيوعي ذاته كزعيم للانظمة القمعية في العالم يعبر عنه أشد حالات الاستبداد الفكري والاجتماعي الذي مرت به البشرية عبر تاريخها الطويل .

والذين أخذتهم حالة انبهار مفاجئة من ديناميكية (غورباتشوف) غير المعهودة في الزعامات السوفيتية قد يشعرون بعد فترة زمنية أنهم امام حالة عارضة ،وان مايرونه ليست رياح التغيير في النظام الشيوعي وليست دما جديدا يضخّ في شرايينه بقدر ماهي جرعة منشّطة مضادّة للاعياء في جسم تتقاذفه التيارات الخفية من كل جانب .

ان الخبراء السياسين المتمرسين سوف يتريثون كثيرا قبل اطلاق حكمهم وتقييمهم لهذه الظاهرة الجديدة على مسرح السياسة السوفيتية وهي على كل حال ليست غريبة عن الاساليب المتبعة في الانظمة القمعية عندما يحتاج الامر الى حركة تستهدف امتصاص النقمة الشعبية وحالات التذمر لدى أفراد المجتمع والتي تأتي كمقدمة للبحث عن الحرية وكسر القيود بطريقة قد تعصف بالوجود السياسي والحزبي برمته . فتغيير الاشخاص في سلم المسؤولية السوفيتية دون التطرق الى الجوهر الفاسد الذي يرتكز عليه النظام البيروقراطي والتسلسل الهرمي في السلطة السوفيتية ستكون نتيج الانهيار أمام الاذرع الاخطبوطية بنموها السرطاني والتي تسيطر على المجتمع في ظل ايديولوجية تفرض جمودها بالقوة تارة وبالارهاب الفكري تارة أخرى وبالوعود البراقة أحيانا على أنصارها وأعدائها سواء بسواء. فقد سقط (خروشوف) مع أول محاولاته الانفتاحية لان السكرتير العام للحزب الشيوعي ليس الشخص الوحيد المؤهل لاحداث التغيير مهما جمع حوله من مؤيدين ،فهناك الجيش وأجهزة المخابرات ومؤسسات الدولة المختلفة علاوة على هيمنة العقيدة الماركسية التي تشكل الاساس في بنية الحكم السوفيتي،وهذه القوى والمؤسسات لها وزنها وقواعدها الثابتة التي يمكن أن يعتريها المد احيانا والجزر احيانا اخرى لكنها تحافظ على جذورها وعلى استمرار عوامل البقاء لتنبت من جديد.

واذا كان غورباتشوف جادّا في برنامجه الاصلاحي الداخلي فعليه أن يستأصل الجذور المعارضة في حزبه قبل استئصال الفروع ،والا فلن يكون مصيره الا الاجهاز عليه .. وبأسلوب قد يتجاوز الطريقة التي انتهى فيها (خروشوف) اما البرنامج الاصلاحي السطحي الذي أعلنه ان لم يكن هدفه امتصاص النقمة فلن يكون الاّ كبناء ارتفع على اساس من الملح أو كأعمال ترميم في بناء اثري يوشك على التداعي والسقوط في ظل البنية العقائدية والقيادية السوفيتية.

ان كل المعطيات والحقائق حول طبيعة النظام الشيوعي وتاريخه والاصابع الخفية التي تحركه تجعل من الصعب على المراقب السياسي تصديق هذه الفورة التي سميت (اصلاحية)! فالتناقض الرسمي

عدنان إبراهيم

هل سيكون غورباتشوف رجل التغيير في مرحلة صعبة .. أم أنه رجل تكريس النظام الشيوعي وحمايته



السوفيتي واضح بصور شتى في السياسة الداخلية كما هو في السياسة الخارجية، اذ كيف لنا أن نوفق بين ما أعلنه (غورباتشوف) حول: (ضرورة المراعاة الصارمة لحقوق الشعوب في اختيار طريقها للمستقبل بنفسها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وتأييده لتصفية القواعد التي تقيمها الدول العظمى في الخارج وترحيل الجنود الى بلادهم الاصلية) وبين استمرار الوجود السوفيتي المسلح على أرض أفغانستان المسلمة واستمرار المساومة لترسيخ قدم النظام الافغاني العميل على خلاف (حق الشعوب في اختيار طريقها للمستقبل بنفسها)؟.

أم أن الشعار ينطبق على الشعوب التي تسقط في وحل الشيوعية وتختار نهجها ؟.

بل أي معنى لتصفية القواعد التي تقيمها الدول العظمى في الخارج وترحيل الجنود الى بلادهم الاصلية ان لم يبادر الى سحب فوري لقواته من أفغانستان ؟!

أم أن هذا المطلب هو فقط برسم التصدير لاحراج عدوه التقليدي الامريكي ؟!

أو أنه يمكن أن يطبق هذا المطلب في حال استبدال قواعده العسكرية في أفغانستان بقاعدة عميلة ترتدي صبغة وطنية ؟

ان كل الاسباب التاريخية والعوامل الداخلية المؤثرة على الساحة السوفيتية تجعلنا نتساءل:

هل سيكون غورباتشوف رجل التغيير في مرحلة صعبة .. أم هو رجل تكريس النظام الشيوعي وحمايته من نوادر معارضة داخلية وسط معادلات دولية بالغة التعقيد ؟ ■

آخر التصريحات.. التطورات.. الأحداث..

• صرح الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الباكستانية بأن الروس قد وافقوا - خلال المحادثات التي جرت مؤخرا - على تشكيل حكومة مصالحة وطنية واعادة شخصية أفغانستان الحرة وغير المنحازة ! لايقاف اراقة الدماء مستقبلا، وقال الناطق أن موقف "الاتحاد الاسلامي" والذي ينوب عن ملايين من الشعب الافغاني المسلم لايمكن غض النظر عنه، كما أضاف بأن أية محاولة لتشكيل حكومة لاتحمل موافقة المجاهدين ستفشل بلا ريب.

• صرح الناطق الرسمي للاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان بأنه لم تعقد أية محادثات بين قادة المجاهدين والأمم المتحدة، قال هذا ردا على ما ادّعاه كاردويز في مقابلة له مع (بي،بي،سي) من أن المباحثات مع المجاهدين تجري على مختلف المستويات!؟.

وقال ان قادة الاتحاد يرفضون هذه الاتهامات ويطلبون من مفوض الأمم المتحدة أن يضع حدّا لمثل هذه التصريحات المغرضة .. والتي لاترتكز على أي أساس.

كما أكد موقف المجاهدين من مفاوضات جنيف الجارية، وهو: رفض أي قرار يعارض انسحاب القوات الروسية وبدون شروط، والقضاء على النظام العميل في كابل، واقامة حكومة اسلامية بقيادة المجاهدين.

• فشلت حملة نجيب - الحاكم الغير شرعي لافغانستان المسلمة - في محاولته إقناع الشعب المسلم داخل البلاد لقبول مايدّعيه بالمصالحة الوطنية وانشاء حكومة ائتلافية (دين الدولة فيها الاسلام !؟) وأنه سيعفو عن جميع المسجونين بعد أن فشل فشلا ذريعا في اقناع المجاهدين والمهاجرين.

• ألقى مدير منطقة طورخم القبلية (اعظم جان خليل) القبض على زعيم شبكة (خاد) التجسسية والتخريبية داخل باكستان والمدعو (ممتاز!) وهو يحاول عبور الحدود الباكستانية الى داخل أفغانستان لتقديم تقرير مفصل عن أعمال التخريب التي جرت مؤخرا في بيشاور ومنها انفجار قرية قمرالدين وقد وجد معه بعض الاوراق المهمة بالاضافة الى اسماء عدد من العملاء في بيشاور، وقد اعترف ايضا بذلك أثناء التحقيق.



من مراسلي الجهاد

المجاهدون يدمرون عددا من مراكز العدو في ننجرهار

فتوحات موفقة



تتميز منطقة نازيان باتفاق القادة فيها، ففيها سازنورقائد من الاتحاد الاسلامي ورغم أن اصابع يده اليمنى مشلولة اثر اصابة - كلم في سبيل الله - ووزنه لايزيد على خمسين كغم، نحيف الجسم وكما قال المتنبي:

كفى بجسمي نحولا أنني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني

وهو يذكرنا بالصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وقد رأيته لأول مرة جلس امامي بأدب جم وحياء مهيب بهذا الجسم النحيل ولكن:

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد مزير

ولكن سازنور لايختلف اثنان ممن يعرفون الجهاد على شجاعته وورعه وتقواه، قال لي أحد القادة العسكريين الكبار: اثنان لعلهما من أهل الجنة - والله تعالى أعلم - اراهما يمشيان على الارض (سازنور، وابوعبدالله).

يغنمون الغنائم ومن بينها الطعام وقد أخذ الجوع منهم كل مأخذ فيرفض سازنور أن يأكل الا ان يخرج من جيبه ثمن الطعام!! مع أن الأكل من طعام الغنائم مباح باتفاق الائمة الاربعة وثابت بالاحاديث الصحيحة.

وأما القائد الثاني: فهو خالد قائد من الحزب الاسلامي/ خالص - مشيت معه فوق الروابي والجبال وبعد أن أعيانا التعب خلع حذاءه ليتوضأ ولشد ماكانت دهشتي عندما وجدت أن قدمه مقطوعة، اذ أن قدمه كانت قد قطعت بلغم، وهو يصعد الجبال لاأكاد التقط أنفاسي وأنا أجري وراءه بلهاث لاينقطع، ويتميز خالد كذلك بالشجاعة والورع.

وثالثهم ثواب جل قائد من الحزب الاسلامي/حكمتيار - وهو عالم (مولوي) ويتميز باشراقة وجهه وحيائه وأدبه.

وثلاثتهم تحسبهم أشقاء لأب وأم واحدة (نحسبهم كذلك والله حسبهم ولانزكي على الله احدا، وفي الحديث الصحيح: (أنتم شهداء الله تعالى في الارض).

ورحم الله ابادجانة - أخانا العربي .. شهيد نهرين - لقد أدّى دورا كبيرا في جمع الكلمة وتأليف القلوب بمشيئة الله عزوجل.

العملية العسكرية

بدأت العملية العسكرية صباح الخميس ١٩٨٧/٢/١٩م - ١٤٠٧/٦/٢١هـ كان عدد المجاهدين مائة وخمسين مجاهدا فقسموا الى ثلاث مجموعات:

١- مجموعة السلاح الثقيل وكان معهم (بي ام ١٢٠) وأربع راجمات للصواريخ.

٢- مجموعة الدفاع وتنقسم الى قسمين:

أ- المضادات الجوية: ومعهم صواريخ مضاده للطائرات ورشاشات زيكويك ودشكا.

ب- المضادات الارضية - الحماية - وهو مكون من مجموعتين مجموعة مدفع ٧٥ملم، ومدفع ٨٢ ملم، والهاون.

٣- مجموعة الاقتحام: وتنقسم الى ثلاث فئات:

أ- الفئة الاولى: تفتح مركز (ريشي غند).

ب- الفئة الثانية: تفتح مركز (مورشاي).

جـ- الفئة الثالثة: تفتح مركز (وقد نسيت اسمه).

فبدأ المجاهدون بضرب المركز الاول (ريشي غند) في السادسة والنصف صباحا بالمدفعية وراجمات الصواريخ وتليه قصف بقية المراكز، وقد استمر القصف المركّز الى الساعة العاشرة حيث

المجاهدون متجهون نحو العملية

بدأ المجاهدون يزحفون لاحتلال المراكز وخلال ساعة واحدة كان المجاهدون بعون الله قد طهّروا المراكز الثلاثة .

ثم تقدّمت مجموعة الدفاع لحصار المديرية (آشين) فبدأ المجاهدون يُصلون المديرية بوابل رصاصهم من فوق القواعد التي افتتحوها وعندما أحكم المجاهدون طوق الحصار على المديرية تقدمت ثماني دبابات للعدو الكافر من جهة مديرية غني خيل فلم يعبأ بها المجاهدون .

وقال خالد: سندمرها ان شاء الله وتقدمت دبابتان فدمرها المجاهدون

قال عابد من مجموعة الاقتحام: لقد دمرتُ دبابتين بمدفع ٨٢ ملم وفك الحصار عن خمسة من المجاهدين .

وفي هذه الاثناء جاءت ست طائرات هليوكبتر وبدأت تقذف بحممها الصاروخية التي تحرق الارض حول المجاهدين، ولم يستطع المجاهدون أن يحافظوا على أماكنهم لأن أهوال القصف الجوي أذهلتهم فكان كل واحد منهم ينتظر الموت الزوّام وكما قال الشاعر:

وقفتَ ومافي الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم

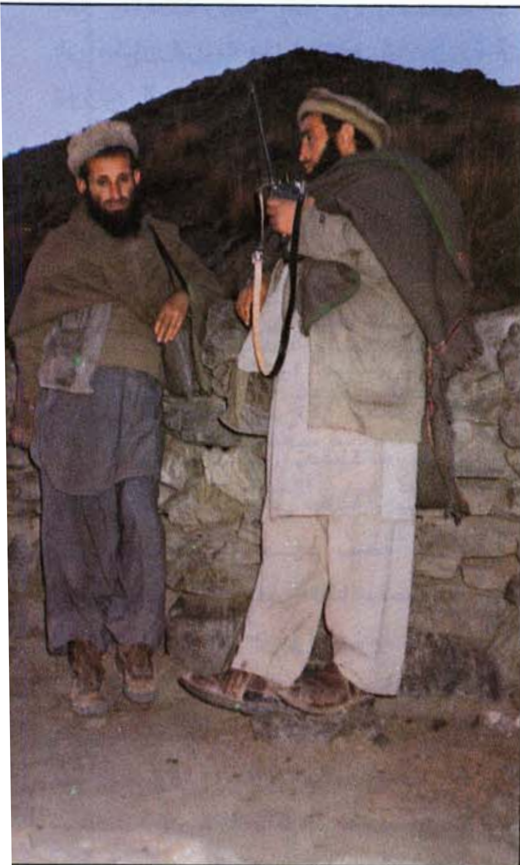
لا أكاد أبالغ ان قلت: ان الطائرات لا يزيد ارتفاعها عن ١٥م عن الارض وبدأنا نتمتم بكلمة التوحيد يرقب كل منا في كل لحظة منيته وشاء الله - عزوجل - أن يستشهد أحد الاخوة ويجرح ستة .

ومن كرامات سازنور: أن قذيفة هاون وسط وقعت أمامه تماما على بعد متر ونصف ولكنها لم تنفجر ولو انفجرت لالتلتهم؟.

وكان مع سازنور أحمد شاه .

وما أن توقف قصف الطائرات حتى انسحب المجاهدون بسرعة كالبرق الخاطف .

ونحمده سبحانه وتعالى أن سجلنا في سجل أعمالنا ساعات من القتال ◄



القادة يتابعون العملية باللاسلكي



في سبيل الله عزوجل، وفي الحديث الصحيح: (قيام ساعة في الصف للقتال خير من قيام ستين سنة).

وقد قتل المجاهدون ثمانية من الجنود الكفرة وغنموا جهازي لاسلكي و ٤ كلاشنكوف ورشاشا خفيفا (بيكا).

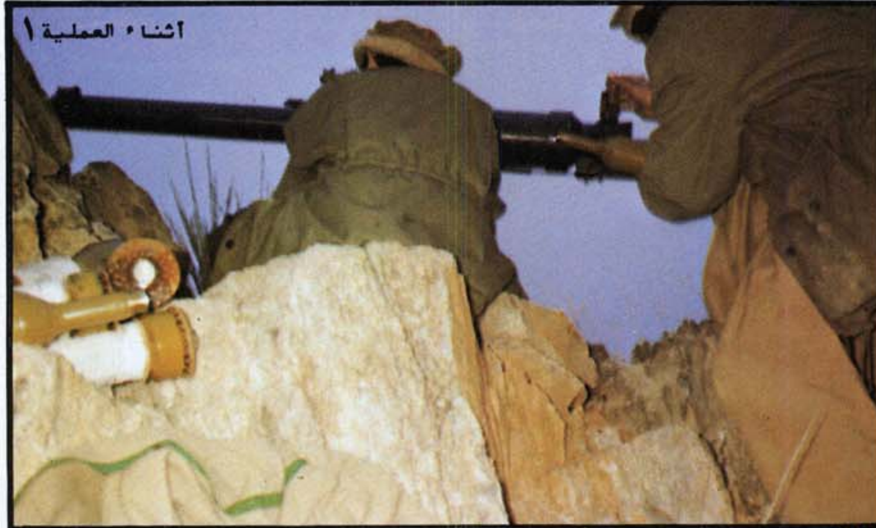
مراسلنا عبدالاول

ولم تنته هذه العملية عند هذا النصر، بل استمرت بعون الله تعالى الى أن أتمّ المجاهدون تحرير بقية المراكز، وقد وافانا مراسلا لجنة الدعوة - أبو صهيب وأبو يعقوب - بتفاصيل بقية العملية:

التقينا بقائد معسكر ظفر فقال لنا ان لدينا برنامج هجوم آخر على مديرية "نازيان" وسنبدأ بالتنفيذ صباح الغد، وبعد هذه العبارة كان علينا أن نتحرك فورا لان بيننا وبين مكان العملية مسيرة سبع ساعات، وبعد عشاء ٨٧/٢/٢٢م وصلنا الى مكان قريب من مواضع العدو وتمّ توزيع المجاهدين الى مجموعات اقتحام ومجموعة هاون ونحن كنا مع مجموعتي صواريخ (بي، أم ١٢) بالاضافة الى مجموعات أخرى للحراسة.

ومع بزوغ فجر يوم الاثنين ١٩٨٧/٢/٢٣م كان أولئك الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه منتشرين في الجبال المحيطة بمراكز العدو متشبثين فيها تشبث المؤمن بعقيدته تميزهم صلابة على الكفر هي صلابة الجبال نفسها، تغمر كل منهم بسمة هي بسمة المؤمن الواثق بنصر الله، بسمة الساخر من الكفر وأزلامه.

وخلال وقت قصير التزمت المجموعات مواضعها المقررة لها تنتظر أوامر القيادة، ولم تمض فترة طويلة حتى ترددت ذبذبة لاسلكية بنغمة معينة مؤذنة ببدء الهجوم، كانت القذائف الاولى صيحات دوّت بالجبال مزلزلة اقدام الكافرين، مرددة (الله أكبر) ثلاثا، وتلتها القذائف الصاروخية عيار ٨٢ملم وهاون كبير ووسط، ومن الخلف قليلا زغردت قذائف بي أم ١٢(١٠٧ملم)



أثناء العملية ١



٢



٣

وكانت زغرودة الانتصار ، وبحركات جنونية كانت ظاهرة لنا أخذ الشيوعيون يتحركون حركات سريعة عشوائية ولايعرفون كيف يتصرفون ولايهتدون الى عمل يرونه ،ولم تمض ساعات حتى ولّوا الادبار يتبعهم المجاهدون،وعندما أصبحت المسافة بيننا وبين أقرب مركز حوالي مائة متر رأيت المجاهدين سبقوني وقد اعتلوا أسطح هذا المركز وغيره وبدأوا يرددون كعادتهم (الله أكبر الله اكبر) معلنين نهاية أربعة عشر مركزا كانت تحمي مديرية "نازيان" وتحيط بها .

وحاولت قوات الكفر من داخل المديرية التأثير على المجاهدين فقصفت الجبال المحيطة بصواريخها ولكن الذين كلّهم الله بحمايته لم يأبهوا لهذه الصواريخ التي كانت مهمتها فقط حراثة الجبال ليزرع فيها المجاهدون أنفسهم وينبتوا رعبا وخوفا يقضّ مضاجع الشيوعية .

وقد ردّ المجاهدون على هذا القصف بأكثر من مائتي صاروخ دكّت المديرية ودمرت أجزاء هامة منها واسكتت مصادر نيرانهم.

وبعد هذا الانتصار الذي منحه الله لعباده المخلصين قام المجاهدون بتدمير هذه المراكز وتلغيم محيطها وعادوا الى مراكزهم فرحين مطمئنين بنصر الله ،حيث بلغ مجموع المراكز المحررة واحد وعشر ن مركزا خلال الفترة المذكورة آنفا.

اما الخسائر البشرية في صفوف العدو فقد فاقت ماكانت عليه في الهجوم الاول اضافة الى ما أفاء الله على عباده من خير وغنائم ،هذا وقد استشهد من المجاهدين ثلاثة وأصيب ستة آخرون بجراح أغلبها طفيفة ■

أبوصهيب ـ أبو يعقوب

عاجل للأهمية

من ولاية بلخ

نرجو اعلام الهلال الاحمر السعودي ان الطائرات بالفترة الاخيرة تقذف نوعامن القذائف يسبب تهيجات جلدية (حكة) وبعض الالام في اماكن مختلفة من الجسم ..

فان كان بالامكان ارسال أدوية لعلاج هذه الاعراض وجزاكم الله خيرا .

كما نرجو اعلام مجلة الجهاد بخبر القاء هذه الانواع من القذائف.

كما انهم يستعملون في الآونة الاخيرة ايضا القنابل الفراغية التي تلقيها الطائرات ممايسبب اضطرابات كبيرة في الجسم البشري بالاضافة الى عاملها التخريبي ..

نرجوا اعلام الهلال السعودي
ان الطائرات بالفترة الاخيرة
تقذف نوع من القذائف
يسبب تهيجات جلدية
(حكة) وبعض الالام في اماكن
مختلفة من الجسم
فان كان بالامكان ارسال أدويه
لعلاج هذه الاعراض وجزاكم الله خيراً
كما نرجوا اعلام مجلة الجهاد
بخبر إلقاء هذه الانواع
من القذائف ..
كما انهم يستعملون في
الآونة الاخيره ايضاً القنابل
الفراغيه التي تلقيها الطائرات
ما يسبب اضطرابات كبيرة
في الجسم البشري بالاضافة
الى عاملها التخريبي ..
اخوكم أبو [illegible]

جهاد قندهار

مراسلنا ابو حمزة افادنا بالتقرير التالي حول أهم الاحداث التي جرت في ولاية قندهار خلال الشهر الماضي جمادى الثانية (فبراير) :

لقد شنّت القوات الروسية هجوما شرسا قرب الحدود الافغانية الباكستانية من جهة قندهار ـ ولم تشاهد أية قوات افغانية عميلة خلالها ـ وقد وصلت هذه القوات الى منطقة شنري فدكّت الحدود براجمات الصواريخ والمدافع المتنوعة مما حدا بالمجاهدين الى صعود الجبال المرتفعة للمقاومة والرد بالمثل ..

الآن القائد مولوي غلام محمد ومجموعته قرّروا مواجهة العدو بالاسلحة المتوسطة والخفيفة .

وقد اسفرت المعارك عمايلي:

١ـ تحطيم ٧ دبابات للعدو ،وقتل نحو اربعين روسيا في احدى الجهات كما حطمت اربع دبابات وقتل نحو ٨٠ جنديا روسيا في جهة أخرى من تلك المنطقة .

اما خسائر المجاهدين فقد استولى العدو على سيارتين بما فيهما من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة ،كما استشهد اثنان من المجاهدين بالالغام وجرح ستة آخرون.

هذا وقد اعتدى العدو اللئيم على الابرياء والعزّل في منطقة"همند" و"معروف"في طريق انسحابهم،ولم تعلم الخسائر حتى ساعة اعداد هذا التقرير ،والله المستعان .

تدمير شامل للمطار والاذاعة

كما أفادنا مراسلنا بالاخبار التالية ◀



من مراسلي الجهاد

● قام المجاهدون الابطال بقصف شديد لمطار قندهار بالصواريخ مما نتج عنه تدمير شامل للمطار وللبيوت المجاورة له، ولم يعد هذا الامر يخفى على كل من دخل المدينة فقد استمرت حرائق الطائرات والدخان في سماء المطار لفترة طويلة، ويؤكد هذا الامر خلو سماء معركة شنري الحدودية - الآنفة الذكر - من الطائرات في آخر يومين للمعارك حيث تمّ تدمير المطار في تلك الآونة، والله اكبر. والنصر للاسلام.

● من جهة اخرى فان الاذاعة التي كانت تكيل الشتائم المستمرة للمجاهدين وللشعب المسلم، قد قُصفت كذلك بالصواريخ ليلا فدُمر مبنى الاذاعة ومافيه من أجهزة.. وقتل من فيه بتوفيق الله عزوجل.

● في سوق قندهار استطاع طفل شجاع أن يلقي القبض على ضابط روسي وهو مخمور، وتمكن من تخويفه وقيادته الى أقرب بيت للمجاهدين فسلّمهم اياه، والله غالب على أمره.

تدمير المطار للمرة الثانية

● في الاسبوع الثاني من شهر مارس الحالي قام المجاهدون بقصف المطار بالصواريخ بعد أن علموا بوجود طائرات عمودية كانت قد حطت فيه استعدادا لملاحقة المجاهدين، وقد اسفر الهجوم عن اعادة تدمير المطار وتدمير تسع طائرات عمودية، (وما النصر الا من عند الله).

تقارير سريعة

ولاية كابل:

● قامت مجموعة من المجاهدين بعملية فدائية داخل مدينة كابل اسفرت عن مقتل (٤) جواسيس من المخابرات العميلة (خاد)، وذلك في ١٩٨٧/٢/٥م.

● بتاريخ ١٩٨٧/٢/١١م شن المجاهدون هجوما صاروخيا على المراكز الامنية لوزارة شؤون القبائل العميلة، وقد أسفر القصف عن تدمير (٨) شاحنات حكومية ومقتل عدد غير معلوم من جنود الكفر.

● في ١٩٨٧/٣/٤م أرسلت سلطات كابل العميلة ثماني كتائب من قوات الأمن الداخلي الى شمال افغانستان لتأخذ مراكزها مكان قوات روسية تزمع موسكو سحبها من الشمال الى الاراضي السوفيتية وتفيد هذه المصادر أن الحكومة يمكن أن تعلن عن هذا الانسحاب مع نهاية شهر مارس الحالي.

● أسقط المجاهدون بتاريخ ١٩٨٧/٣/٤ طائرة نقل عسكرية قرب مطار بغرام، مما أدى الى مقتل خمسة عشر جنديا روسيا، وعدد آخر من الجنود الافغان، وأضافت بعض المصادر الاعلامية أن المجاهدين أسروا ضابطا المانيا شرقيا برتبة جنرال كان قد نجا من حادث الطائرة، ولكن مصادر المجاهدين لم تؤكد خبر أسر الجنرال.

ولاية سمنجان:

● قام المجاهدون بالعمليات التالية خلال شهر فبراير:

دمّر المجاهدون (٦) دبابات وناقلات روسية على الطريق الرئيسي الموصل بين كابل وقرية جيرتان (سمنجان) بواسطة الالغام المزروعة في هذا الطريق.

وقد قامت الطائرات الروسية بعدها بعملية انتقامية ضد الابرياء العزل فقصفت القرى والمنازل المجاورة للطريق المذكور مما أدى الى استشهاد عدد من المدنيين الابرياء.

● قصف المجاهدون بالراجمات مركزا لقوات العدو المشتركة في منطقة (دولت آباد) أسفر عنه مقتل (٢٠) جنديا واصابة (٣٠) جنديا آخرين وضابطين بجراح كما تم تدمير جزء كبير من مباني المركز.

ولاية فراه:

● بتاريخ ١٥- ١٩٨٧/٢/١٩ هاجم المجاهدون قافلات المواد الغذائية للعدو مرتين غنموا خلالهما: (١٢) شاحنة روسية و ٢٥ طنا من القمح

● نتيجة لهجمات المجاهدين المتتالية خلال شهر فبراير على مطار (شيندند) العسكري - ثاني اكبر مطار عسكري في أفغانستان - تم تدمير واحراق (٤) طائرات مقاتلة روسية كانت جاثمة على أرض المطار

كما قتل عدد كبير من الضباط والجنود الروس خلال هذه الهجمات .

ولاية لغمان:

● شن المجاهدون هجوما مركّزا على مركز الولاية أسفر عن مقتل (مدير دائرة المعادن) ومعاونه في المديرية و(١٢) من أعضاء المخابرات (الخاد).

هذا وقد انضم (١٥٠) من الجنود الافغان الى المجاهدين .

ولاية غزني:

● في ١١/٢/١٩٨٧م هجم المجاهدون على مركز قوات العدو في قلعة "بالاحصار"، وقد لقي (٢٢) ضابطا وجنديا عميلا مصرعهم خلال هذا الهجوم.

● في ١٨/٢/١٩٨٧م شن المجاهدون هجوما بطوليا على الوحدة العسكرية الروسية رقم (١٩١) أسفر عن تحطيم (٣) ناقلات عسكرية ومقتل طاقمها.

ولاية بدخشان:

● بتاريخ ٢٦/١/١٩٨٧م هاجمت قوات معادية مشتركة جبهة البدر للمجاهدين في منطقة "آرغو" وبعد عشرة ايام من المقاومة الشديدة تمكن المجاهدون من صدّ الهجوم وايقاع خسائر جسيمة في صفوف العدو منها مقتل نحو (١٥٠) جنديا وعدد كبير من الجرحى في حين استشهد بهذا الصمود البطولي ثلاثة عشر مجاهدا وجرح عدد قليل، وقد كان هدف القوات المهاجمة تدمير هذه القاعدة الكبيرة والصامدة للمجاهدين .

● خلال المعارك الشرسة التي جرت في شهر فبراير الماضي بين المجاهدين والقوات الروسية في مدينة فيض آباد (عاصمة الولاية) أسقط المجاهدون طائرتين عموديتين روسيتين .

ولاية نيمروز:

● بتاريخ ٢٨/٢/١٩٨٧ أنزلت أربع طائرات عمودية تحميها أربع طائرات مقاتلة عددا كبيرا من الجنود الروس في قريتي (شاش آباد وقلعة نو) وماحولهما ،فتصدى المجاهدون في المنطقة للقوة المعادية ونشبت معركة ضارية أسفرت عن مقتل خمسة عشر جنديا شيوعيا ،وجرح ضعف هذا العدد في حين استشهد مجاهدان وجرح أربعة آخرون .

وبعد نهاية المعركة قصفت الطائرات القرى المجاورة قصفا عشوائيا أدى الى مقتل ٣٠ مواطنا أغلبهم من النساء والاطفال .

ولاية كونر:

● بتاريخ ٢١-٢٨/١/١٩٨٧ قصفت الطائرات الروسية منطقة (كامديش) شمال الولاية لمدة سبعة أيام متواصلة وقد أسفر هذا القصف عن استشهاد تسعة وعشرين من الابرياء من بينهم عائلات بأكملها .

وتحدث تقرير آخر أن هناك انواع جديدة من القنابل انفجرت بين الاطفال فأحدثت فيهم وفيّات يومية متواصلة قد يكون سببها جراثيم مغروسة في القذائف .

● خلال الاشتباكات التي جرت بين المجاهدين وقوات العدو في الاسبوع الاخير من شهر فبراير الماضي لقى (٩) جنود مصرعهم من الفرقة رقم (٩) والكتيبة (٩٧٥) ،كما أصيب (٢٠) منهم بجراح .

وقد انضم ٥ جنود مع أسلحتهم الى المجاهدين .

ولاية كندوز:

● بتاريخ ٢٢ فبراير الماضي: أفشل المجاهدون حملة للقوات العميلة لمحاولة تجنيد الشباب اجباريا تحت حماية طائرتين عموديتين،حيث تصدى المجاهدون للقوات وتمكنوا من اسقاط الطائرتين وقتل وجرح (١٥) جنديا كما تمكنوا من تدمير دبابتين.

وفي اليوم الثاني هاجم المجاهدون نقطة أمنية في قرية (بخمال كوجه) فقتلوا (٤) جنود وأسروا (٧) وغنموا (٨) رشاشات "كلاشنكوف" مع كمية من الذخيرة .

ولاية بكتيا:

● قام المجاهدون بتاريخ ١٤/٢/١٩٨٧ بهجوم على مركز للعدو قرب قلعة جاجي بقيادة المجاهد (داود) أسفر عن مقتل (١٠) جنود من الشيوعيين وجرح عدد غير معلوم وقد سقط من المجاهدين شهيدان، كما بترت قدم احد المجاهدين اثر لغم حول المركز.

ولاية جوزجان:

● قامت القوات الروسية خلال شهر فبراير الماضي بهجوم فاشل لاستعادة منطقة "قشقري" في ولاية "سربل" التي يسيطر عليها المجاهدون، وخلال المعارك الدامية التي وقعت بين الطرفين انهزم العدو بعدما تكبد الخسائر الاتية :

أ- مقتل واصابة اكثر من (٥٠) جنديا وضابطا روسيا.

ب- تحطيم دبابتين وعدد من وسائل النقل العسكرية للعدو.

هذا ومن الجدير بالذكر أن منطقة "قشقري" توجد فيها الآبار الاكتشافية للبترول .

● اطلقت مجموعة فدائية من المجاهدين النار على سيارة جيب كانت تحمل عددا من الشخصيات الشيوعية الهامة في مديرية "سربل" مما أدى الى مقتل العميل الشيوعي "نسيم" "مدير "سربل" ورئيس اركان لواء المليشيات العميلة و ٧ آخرين من عملاء الروس ■

رفض باكستاني

رفضت باكستان الطلب الذي تقدمت به حكومة كابل الى الامم المتحدة بهدف اقامة جسر جوي لنقل المهاجرين الافغان من باكستان الى بلادهم واعتبرتها لعبة دعائية.

جاء ذلك في رسالة وجهتها باكستان الى الامين العام للامم المتحدة، وورد في الرسالة: (ان عودة اكثر من ثلاثة ملايين لاجئ الى بلادهم يحتاج الى حل كامل للقضية مع انسحاب القوات الروسية من افغانستان، وهذا الامر غير متوفر حاليا) واضافت الصحيفة بأن وزيري الخارجية الباكستاني والافغاني يناقشان القضية في الامم المتحدة حاليا ومن ناحية أخرى فقد ورد في الرسالة بأن قصف القوات الروسية لمخيمات المهاجرين في ٢٦ فبراير قد أسفر عن استشهاد ٩٠ مدنيا و ٢٣٠ جريح وتعلق الصحيفة على القصف فتقول: ان هذا القصف يظهر حقيقة النظام العميل في أفغانستان واسلوبه مع اللاجئين، ولذلك لاتتوفر الرغبة لدى المهاجرين في العودة في هذه الظروف، واردفت المجلة تقول ان الامم المتحدة وهيئاتها الرسمية تستطيع التأكد من اللاجئين انفسهم ان كان لديهم الاستعداد للعودة في هذه الظروف أو لا، واختتمت الصحيفة تقول: وبالتالي يتأكد أن طلب النظام العميل لتشكيل الجسر الجوي، ماهو الا لعبة دعائية ضد باكستان.

صحيفة ذي نيشن ٧/ مارس/ ١٩٨٧

تشكيل لجنة من المجاهدين

شكل الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان لجنة خاصة مكونة من ١٤ عضواً لوضع دستور الحكومة المؤقتة في افغانستان بعد انسحاب القوات الروسية من البلاد.

وعلمت وكالة الانباء الافغانية هنا في لندن ان المجلس الاعلى للشورى الذي يتكون من قادة الاحزاب السبعة والذي يعتبر أعلى هيئة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية قد وافق على تلك اللجنة.

وستقوم اللجنة بوضع القوانين وجدول أعمال الحكومة المؤقتة، وجدول الانتخابات ووضع الدستور الدائم للبلاد، وتتكون اللجنة من مولوي محمد شاه (حركة انقلاب اسلامي) والدكتور محمد صادق ومولوي محمد حمزة (الجمعية الاسلامية) وبير محمد كران وفاروق أعظم من (محاذ ملي) وحاجي دين محمد ننجرهاري ومولوي شمس الله من (جبهة نجات ملي) ومحمد ياسر والبروفسور شير علم من (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان) ومحمد جانياز سرفراز ومحمد زمان مزمل (الحزب الاسلامي "حكمتيار") ويترأس اللجنة محمد شاه وتوضع اللمسات الاخيرة لتفويض اللجنة للاضطلاع بمهامها.

وكالة الانباء الافغانية ٢٥/فبراير

وشهد شاهد من أهلها

اعترف مراسل التلفزيون الروسي أن الحكومة العميلة في كابل ضعفت بسبب الخلافات الداخلية في صفوف الحزب الشيوعي الحاكم، واضاف بأن المعارضة قويت بسبب هذه الخلافات والاشتباكات الدامية بين رجال الحزب، كما اعترف بأن عمليات المجاهدين اشتدت بعد اعلان وقف اطلاق النار المزعوم، واردف المراسل بالقول: ان الاجراءات القمعية لتطبيق بعض الاحكام المتشددة أدت الى انخفاض عدد الفلاحين في البلاد، وتابع يفضح الحكومة العميلة بأنها لم تعمل في بعض المواقف الحاسمة لاخراج البلاد من ظلمات القرون الوسطى.

اذاعة لندن ١٩٨٧/٢/١٦

استحالة التوصل الى حل

جددت باكستان أمس طلبها بوضع جدول زمني قصير لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان ولكنها شكّكت في امكانية التوصل الى اتفاق مبكر في المباحثات التي تجري في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة لاحلال السلام في أفغانستان، وتابعت الصحيفة نقلا عن متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية قوله ان نجاح المحادثات التي بدأت منذ خمسة اعوام مرهونة (بقبول كابل وموسكو اطارا زمنيا قصيرا ومعقولا)، وعن انطباع وزير الخارجية الباكستاني حول لقائه مع المسؤولين في موسكو نقلت الصحيفة قوله: (لايمكنني القول بحدوث أي تقدّم في هذا

الموضوع)، واضافت المجلة نقلا عن نجيب الله في كلمة اذاعية دعا فيها المجاهدين الى عقد محادثات في كابل أوفي أي بلد آخر محايد لمناقشة انشاء حكومة ائتلافية اقترحها كجزء من مبادرته لاحلال السلام في أفغانستان، واختتمت الصحيفة قولها بأن الجماعات السبع التي تؤلف التحالف قد رفضت حقا الشهر الماضي مبادرة نجيب، والتي تضمنت أيضاوقفا لاطلاق النار من جانب واحد لمدة ستة أشهر ابتداء من ٥/يناير الماضي .

الرأي الاردنية ١٩٨٧/٢/٢٧

فشل المفاوضات

استؤنفت في جنيف محادثات سلام افغانية تشرف عليها الامم المتحدة وقال المبعوث الخاص ديجو كوردويز أن المسألة الوحيدة التي تقف حائلا امام التوصل لاتفاق هي تحديد جدول زمني لانسحاب نحو ١٥٥ الف جندي سوفيتي في أفغانستان.. وتابع حديثه ليقول بأنه تمت صياغة جميع النقاط الاربع في خطة سلام تشرف عليها الامم المتحدة وليس هناك سوى مكان واحد شاغر هو أين يجب وضع جدول زمني لانسحاب القوات الا أنه أضاف بأن هذه مسألة بالغة الصعوبة، ولقد وصلنا الآن الى نقطة يجب عندها اتخاذ قرارات سياسية مهمة للغاية .

ثم انتقلت الصحيفة الى رأي المجاهدين في المحادثات فقالت نقلا عن قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي للمجاهدين بأن محادثات جنيف الحالية مهما اثمرت من نتائج وحلول فلن تكون مقبولة لدى المجاهدين، الا اذا توافرت شروط منها الانسحاب الروسي الكامل من افغانستان، واجراء انتخابات تسفر عن حكومة برلمانية في البلاد وواصل حكمتيار قوله بأن أئتلاف المجاهدين الافغان كوّن مؤخرا هيئة من ١٤ عضوا لاعداد وثيقة دستورية لتشكيل حكومة مؤقتة داخل افغانستان وهي تواصل اجتماعاتها، وعلى صعيد الحكومة العميلة قالت الصحيفة بأن نجيب الله اقترح على معارضي حكمه اجراء محادثات حول تشكيل حكومة ائتلافية في كابل، وقوبل الاقتراح الذي جاء في كلمة أذاعها راديو كابل تزامنت مع محادثات جنيف بالرفض على الفور واختتمت الصحيفة مقالها نقلا عن العميل نجيب بأن حكومته مستعدة لاجراء محادثات مع ممثلين من جماعات المعارضة (المجاهدين) في كابل أو أي دولة محايدة .

الاتحاد ٢٧/ ٢ / ١٩٨٧

الجولة الاخيرة

أكد مجاهد افغاني يعالج حاليا في واشنطن انه زرع ألغاما في الاتحاد السوفيتي على الطريق التي تستخدمها الدوريات على الحدود بالقرب من افغانستان وذكر المجاهد انه لايعلم ما اذا كانت الالغام التي وضعها قد احدثت خسائر أو ضحايا أم لا.

واردفت الصحيفة تقول بأن" صاحب زادة يعقوب خان" وصل أمس الاول الى موسكو في زيارة عمل قصيرة بعد ثلاثة أيام من استئناف المفاوضات غير المباشرة الباكستانية - الافغانية في جنيف، وكان في استقبال يعقوب خان لدى وصوله الى المطار في ثاني زيارة يقوم بها لموسكو خلال اسبوعين " يولي فورونتوف" النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية الذي أجرى مباحثات يوم السبت الماضي مع عبدالوكيل وزير خارجية افغانستان الذي يقوم ايضا بزيارة للاتحاد السوفياتي في هذه الايام وعن طبيعة زيارة يعقوب خان قالت الصحيفة بأنها تأتي في اطار مواصلة الحوار بيد انه لم يتم التوصل الى أي امور جديدة تتعلق بالمفاوضات بشأن افغانستان منذ المباحثات الاخيرة التي اجراها في العاصمة السوفيتية، وأشارت الصحيفة الى رؤية روسيا حول الجولة الأخيرة من المحادثات نقلا عن صحيفة البرافدا بأنه اذا كان لدى الجانبين رغبة حقيقية في التوصل الى اتفاق فان هذه الجولة ستكون الاخيرة.

الشرق الاوسط ١٩٨٧/٢/٢٤

المظاهرات في افغانستان

انفجرت المظاهرات في جميع انحاء افغانستان ضد حكومة نجيب العميلة بعد موافقتها على قانون ينص على فرض الخدمة العسكرية الاجبارية على الجنود الذين تقاعدوا أو الذين أدّوا الخدمة العسكرية التي عليهم.

وقد ارسلت حكومة نجيب عدة فرق من جيشها الممزق الى عدة مناطق لتجنيد الشباب اجباريا وللمرة الثانية وقد حذرت اذاعة كابول المعارضين للقوانين الرسمية بنتائج خطيرة .

جنك ١٩٨٧/٣/١٧

بداية العدّ التنازلي لأيام نجيب

هل انتهى دور نجيب ؟!



ماذا يجري في أفغانستان أو بالتحديد في كابل ؟ سؤال يطرح نفسه على الساحة السياسية ،خاصة وقد شهدت القضية الأفغانية خلال الاسابيع القليلة الماضية اهتماما بالغا ،بدءا من زيارة وزير الخارجية الروسي ادواردشيفارنادزه ومستشار غورباتشوف انطوني دوبرينين الى كابل ،ومرورا بزيارات المسؤولين الأمريكيين والروس والايرانيين الى اسلام آباد،وانتهاء بزيارات كل من وزير الخارجية الباكستاني لموسكو ووزير الخارجية الافغاني للهند ورئيس وزرائه الى موسكو .

اتسع الخرق على الراقع

في الرابع من مايو/ ٨٦ تمت اقالة بابراك كارمل الرئيس الافغاني السابق،وتم تنصيب رئيس المخابرات الافغانية سابقا الدكتور" نجيب الله" مكانه ،ظنّا من الروس أن العميل الجديد سيقوم بعملية جمع الحزب الشيوعي المنقسم على نفسه وذلك مافشل به الحكام السابقون،هذا من جهة ولإعداده لمرحلة قادمة من جهة أخرى .

ولكن ما أن تولى نجيب مقاليد السلطة حتى زاد الطين بلة وانقسم جناح(برشم)- الراية - والتي ينتمي لها نجيب وكارمل الى مجموعتين احداهما تؤيد الرئيس المُقال وأخرى تؤيد العميل الجديد،ولم تسعف الوساطة الروسية في تهدئة الاوضاع بين المنقسمين إلا بنزع الفتيل مؤقتا ،ويرجع ذلك الى أن مؤيدي كارمل مازالوا يتمتعون بنفوذ و سلطة على الرغم من عملية قص الاجنحة التي اتبعها نجيب مع رفاق الامس !! وبذلك ادركت القيادة الروسية أن العميل الجديد ليس بمقدوره الاضطلاع بمثل هذه المهمة ،وبذلك لابد من الاعداد لمرحلة جديدة تتناسب مع مستجدات الفترة الحالية يكون فيها الرفيق نجيب كبش فداء.

لقد بدأت بوادر تلميحات وتوقعات مراقبين سياسيين وصحفيين مطّلعين تشير الى ان العدّ التنازلي لايام نجيب قد بدأ ،خاصة بعد فشل الورقة التي لوّح بها وهي حكومة الاتحاد الوطني ،والتي اعلن المجاهدون رفضها بالاجماع وبشدة ،من هذا المنطلق ولاتقان لعبة التوازن كان لابد للروس ان يدركوا قوة جناح كارمل،وخاصة بعد اعلان راديو كابل قبل فترة عن عودة (حسن شارق) من الهند المعروف بشدة ولائه وعلاقته الطيبة مع كارمل وبنقيض ذلك مع نجيب ،وعين المذكور مديرا عاما لشؤون البلاد ،وقد شغل شارق عدة مناصب عالية .

ففي ايام داود كان نائب رئيس مجلس الوزراء وعمل سفيرا لافغانستان في الهندواليابان،ويعتبر شارق من الضباط المخلصين لداود،وقد ذكرت مصادر امريكية عليمة في آخر تقاريرها بأن الرئيس نجيب ليس لديه القوة الحقيقية بين البرشميين حيث أن كثيرا منهم مازالوا ينتمون لكارمل .

نجيب غير مرغوب فيه

تشير الدلائل والتوقعات الى أن الرئيس نجيب الله غير مرغوب به دوليا ومحليا وحتى من قبل الروس

انفسهم ويظهر ذلك من ثلاثة أدلة وهي:

(١) فشل نجيب في السياسة التي عين من اجلها فقد جاء كلام المعلق الدولي الروسي في اذاعة موسكو مؤخرا ليؤكد هذه المقولة حيث قال: "ان سياسة الرفيق نجيب التي ينتهجها في أفغانستان أودت بالحزب الشيوعي الافغاني الى انقسامات وانشطارات جديدة)، وذكر كلاما آخر يوحي بالامتعاض والاستياء وسياسة التلميحات هذه ليست بجديدة على الروس فقد اتبعوها قبيل الاطاحة بكارمل .

وهذا يفسر دعوة الحكومة السوفيتية رئيس الوزراء الافغاني سلطان علي كشتمند لزيارة موسكو مرتين خلال اسبوعين فقط، فقد قام كشتمند يرافقه وفد على مستو عال من القيادة الافغانية ضمّ كلا من وزير الدفاع محمد رفيع ورئيس لجنة التخطيط محمد عزيز ووزير المالية محمد شريف ووزير التجارة محمد خان جلالار، وسفير موسكو بكابل بايول بارقوفيتش، وعددا كبيرا من القيادة العسكرية الافغانية، ومثل هذا الوفد لايسافر الا اذا كانت هناك قرارات مصيرية وتاريخية، اضافة لمرافقة السفير الروسي - الحاكم الفعلي لافغانستان - لهذا الوفد.

هذه التحركات لم يستطع العميل نجيب أن يتجاهلها ولذلك صرح لبعض الصحفيين تصريحا اعتبره البعض ايماء بالتخلي او الاقالة عن السلطة قال: (انه بعد انجاز وتحقيق التعايش السلمي وانتشار السلام لن يتمسك حزب الشعب الديمقراطي بالسلطة) .

وقد نقلت وكالة الانباء الافغانية ايضا في تقرير لها من لندن نقلا عن مصادر حكومية: (أن الروس يلمحون للمجاهدين بتشكيل حكومة على أرض أفغانستان مع اعطاء الحزب الشيوعي دور الاقلية في الحكومة المرتقبة، وان تم ذلك فسيحل كشتمند محل نجيب، مع اعطاء الاخير منصب وزير عادي). وان كنا نرى أن تعيين كشتمند في مثل هذا المنصب بعيد عن الواقع نظرا للظروف التي تحياها أفغانستان لاسباب عرقية وتاريخية وغيرهما. ولم يخف المسئولون الحكوميون ذلك، فقد صرح وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل (بأن الجولات القادمة من المحادثات تحمل أمورا جديدة ومهمة). كما اشار عبدالستار وكيل الخارجية الباكستاني الى ذلك بقوله: (ان هناك تحركات جديدة على الوضع الافغاني) .

(٢) محاولة الروس كسب الرأي العام بجانبهم وعلى حد زعم الروس أن للامريكان دور في القضية الافغانية، ولابد من أخذهم بعين الاعتبار، والمعروف أن امريكا لاترضى عن نجيب وحكومته وهذا ماصرح به أرماكوست مستشار الخارجية الامريكية لكوردويز وسيط الأمم المتحدة في القضية الافغانية بأنه ينتقد نجيب وبرنامج حكومته الائتلافية فقال: (انها تحتاج لقائد أعظم مكانا من رئيس سابق في المخابرات الافغانية، تحتاج رئيسا أوسع قاعدة واكثر قبولا لدى الشعب) .

(٣) لايستطع الروس تجاهل الرقم الصعب الذي يمثله المجاهدون وبذلك لابد من مسايرتهم - حسب المصطلح الروسي - ظنا منهم أن بمقدورهم خديعة المجاهدين، ويعرف الروس رأي المجاهدين فحكومة نجيب والتي لاتمثل الا حجر شطرنج، بل ان حجر الشطرنج يشغل حيزا من الفراغ، أما العملاء فلا، وبذلك يسعى الروس الى أن يكسبوا رأي المجاهدين بصورة أو بأخرى - على حد زعمهم - ولن يكون لهم ذلك فالمجاهدون لن تنطلي عليهم مثل هذه الخدع باذن الله .

وقد علمت "الجهاد" من مصادرها ان الروس عرضوا على المجاهدين عبر وسائط دبلوماسية سياسة أن يكون الرئيس المرتقب للبلاد لا من المجاهدين ولا من الشيوعيين، ولكن ردّ المجاهدون على العرض بالرفض وبشدة .

وهذا الاقتراح ماهو الأواحد من سلسلة اقتراحات روسية تهدف أول ماتهدف الى اجهاض هذا الجهاد الذي قدّم اكثر من مليون شهيد لرفع راية الاسلام، والى أن يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود وهي المرحلة التي يعدّ لها الروس الآن، ليدرك الغزاة بأنهم لاصريخ لهم من هذا المستنقع الذي سقطوا فيه الا انسحابهم من هذه البلاد، وترك أهل البلاد يقرّرون مصيرهم بأنفسهم في اقامة دولتهم الاسلامية التي تتفق مع تطلعات وتاريخ وعقيدة هذا الشعب ■

□ الخيول الذبيحة في سوق "صدقي" □



قصف الحدود :
ورقة خاسرة يلعب بها الروس

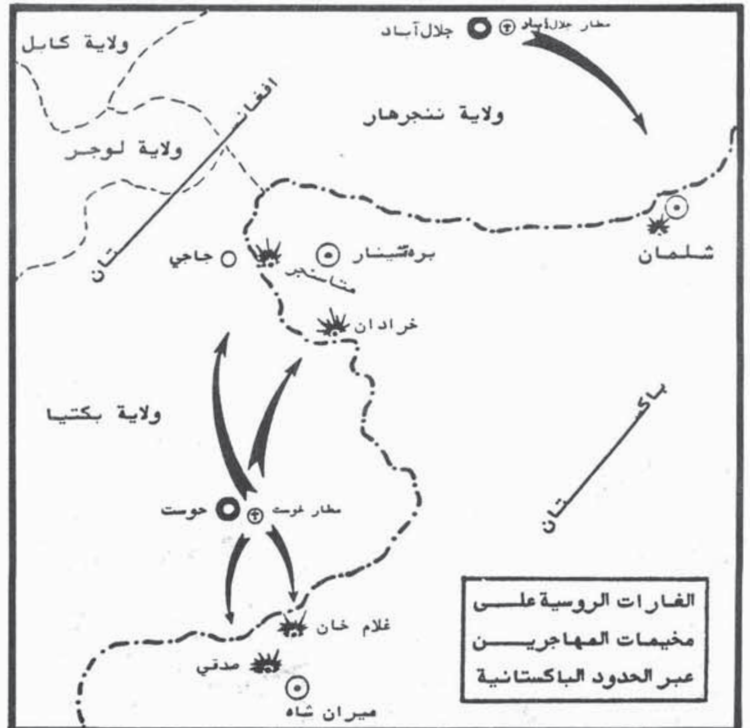




"فلاديمير كوزتيشكين" ضابط المخابرات الروسية المنشق صرح في مقابلة أجرتها معه صحيفة تايمز البريطانية في مطلع شهر نوفمبر ١٩٨٢م، عقب لجوئه الى بريطانيا صرح بأن الرئيس السوفيتي الاسبق ليونيد بريجنيف ورّط السوفييت في حرب لايمكنهم الانتصار فيها، ولايمكنهم التخلي عنها .

وبعد مرور أكثر من أربع سنوات على هذه المقولة نجد أنها تحققت بشطريها ،فهاهي روسيا بعد أن منيت بما لم يكن في الحسبان من الخسائر التي ملأت أرقامها المرتفعة صفحات الجرائد على اختلاف انتماءاتها وبعد أن عجزت عن تحقيق جزء بسيط من الانتصار هاهي الآن تبحث في كافة الاتجاهات وتتشبث بأطراف كل الخيوط لعلها تخرج من هذا المنزلق وقد احتفظت لنفسها ببعض ماء الوجه الذي أهرق تحت أغلفة الرصاص المتناثر من رشاشات المجاهدين .

وقد لعب الروس في محاولاتهم للخروج من افغانستان على عدة محاور برزت على السطح ابتداء بتكثيف العمليات العسكرية على مواقع المجاهدين واستعمال أسلحة جديدة أو اعادة استخدام اسلحة محرّمة دوليا كالقنابل الجرثومية وكذلك ادعاءاتهم المتكررة عن قرب انسحابهم وعن رغبتهم الجادة في السلام وايقاف القتال بالرغم من استمرار عملياتهم الخسيسة التي



يقوم بها عملاؤهم من افراد الخاد (المخابرات الافغانية) والمتمثلة في الانفجارات المتكررة في باكستان واثارة الشغب والتي برزت في احداث كراتشي في ديسمبر ١٩٨٦ وتفجيرات بيشاور الاخيرة في فبراير ١٩٨٧.

وقد ذكرت صحيفة جسارت الباكستانية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٨ تعليق الرئيس الباكستاني الجنرال محمدضياءالحق حول أحداث كراتشي بأنه يقف وراءها العملاء الاجانب لتوريط المهاجرين الافغان بغرض اثارة الفتنة بينهم وبين أنصارهم الباكستانيين .

وفي الاسبوع الاخير من الشهر الماضي أطلّت علينا الاجهزة الروسية وأدواتها بلعبة جديدة كوسيلة حادة من وسائل الضغط على المجاهدين والمهاجرين لقبول شروطهم والتنازل عن جزء كبير من عنادهم ،ففي حوالي الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس ١٩٨٦/٢/٢٦ قامت اثنتا عشرة طائرة بالاغارة على منطقة ميران شاه الباكستانية والواقعة على الحدود مع أفغانستان والتي يصل عدد المهاجرين فيها الى حوالي ١٨٠ الفا حسب احصاءات أخيرة لحكومة باكستان ، انقسمت الطائرات الى قسمين، كل ست منها في جهة .



□ سوق "صدقي "

سوق" صدقي "

وهو عبارة عن مجموعة من الدكاكين الطينية يصل عددها الى الستين تقريبا ،كان يشكل مجمعا تنطلق منه قوافل المجاهدين الى داخل ولاية بكتيا ،بعد أن يتم تموينها ،وملحق به مساحة واسعة لتجمع الخيل التي تحمل عتاد المجاهدين والتي يصل عددها الى مايقرب من ١٥٠حصانا بالاضافة الى عدد قليل من الجمال،علما بأن السوق داخل الاراضي الباكستانية على بعد ٩كيلومترات من الحدود الافغانية .

احد المهاجرين حدثنا عن الطائرات الست التي مرت فوق السوق قبل الظهر،وخلال ثوان معدودة كان السوق شيئا آخر ،فبعد أن ألقت الطائرات مايقرب من ثلاثين قذيفة معظمها أصاب الهدف،تحول المكان الى مزيج من الركام المتناثر والقتلى والجرحى ،والخيول المبقورة والجمال الممزقة..

احدى السيارات كانت واقفة في جانب من السوق وبها خمسة من المجاهدين استشهدوا جميعهم في السيارة أثناء الغارة التي أجهزت على حوالي خمسة واربعين شخصا وأصابت مايقرب من مائة وخمسين آخرين باصابات متفاوتة .



□ السيارة التي قتل فيها خمسة من المجاهدين

مخيم غلام خان

على بعد ثلاثة كيلومترات تقريبا وضع المهاجرون مانقلوه من متاع ديارهم التي هجروها منذ السنوات الاولى للغزو ،ونصبوا خيامهم ،والبعض منهم اقاموابيوتا من الطين والقش وعيدان الحطب أصبح مخيم غلام خان من أوسع المخيمات وأكثرها كثافة ،وفي اللحظة التي ألقت فيها الطائرات حمولتها على سوق "صدقي" كانت الطائرات الست الاخرى تلقي حمولتها على مخيم غلام خان،وهي تقريبا نفس الحمولة التي ألقيت على السوق المذكور لتخلف نفس العدد من القتلى والجرحى تقريبا ،عدا عن الحرائق والتدمير الكامل للمخيم تقريبا .

□ مخيم" غلام خان "



مخيما "متاسنجر" و"خرادان"

في اليوم التالي لهذه الغارة يوم الجمعة

قصف الحدود ورقة خاسرة يلعب بها الروس



١٩٨٧/٢/٢٧ وقبل صلاة الجمعة بوقت قصير أغارت ست طائرات مقاتلة على مخيمي "متاسنجر" و"خرادان" الواقعين في منطقة بره شينار الباكستانية على بعد ٦ كيلومترات داخل الاراضي الباكستانية.

وقد قامت الطائرات بغارتها هذه في الوقت الذي تجمع فيه المهاجرون لأخذ تموينهم من مركز الاغاثة في المنطقة ورغم أن الطائرات أخطأت الهدف الا ان احدى القذائف وقعت فوق براميل للكيروسين فانفجرت لتندلع الحرائق في مساحة كبيرة من المنطقة مخلفة وراءها ٣٥ قتيلا وحوالي ١٧٠ من الجرحى، هذا في مخيم" متاسنجر" أما مخيم "خرادان" فقد كانت اصابته أخف من سابقيه اذ قتل شخص واحد واصيب سبعة بجراح.


□ مخيم " متاسنجر "

"ضحايا القصف العشوائي على مخيمات المهاجرين عبر الحدود الباكستانية بلغت حوالي (٦٠٠) شخص ما بين قتيل وجريح"

وغارة اخرى

وبعد حوالي ثلاثة ايام من القيام بالغارات السابقة قامت الطائرات الروسية بقصف الحدود الباكستانية من جهة ولاية ننجرهار الافغانية وكان الهدف مركزا عسكريا وقد ذكرت صحيفة "جنك" الباكستانية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٣/٣ أنه لم يصب أحد بأذى.

هل هي "سوخوي ٢٩" الجديدة؟!

أما عن الطائرات التي قامت بالغارات فلم يعرف المجاهدون نوعها، فهي جديدة عليهم وقد حدثنا القائد الشيخ جلال الدين حقاني في "ميران شاه" أنه كان في" جاور" وقت حدوث الغارة على " صدقي" ومخيم " غلام خان" وأن الطائرات مرت من فوقهم، وعندما سُئل عن نوعها نفى علمه بها وذكر لنا أنها طائرات جديدة ذات سرعة عالية جدا وليست من نوع طائرات" ميج" وربما تكون ـ والله اعلم ـ طائرات"سوخوي ٢٩" الجديدة أرادت روسيا أن تجرب فاعليتها في اصابة الهدف!؟

ماذا حدث مع المهاجرين ؟

من الطبيعي جدا وبعد أن تهدمت بيوتهم واحترقت خيامهم، أن يبحثوا لهم عن مأوى جديد

حديث الكاميرا

حديث الكاميرا

لاتصله تلك الايادي البشعة بالقصف والابادة فاتجهت القوافل مرة جديدة من هجرة الى هجرة . زاحفة مسافات أكثر عمقا في الاراضي الباكستانية.





□ مهاجرو المخيمات المنكوبة يرحلون بعيدا عن الحدود

ماوراء القصف

كل الاصابع تشير الى أن الروس وعملاءهم لم يقوموا بهذه العمليات وأمثالها اعتباطا أو ان الطيارين قاموا بتنفيذها تفريغا للحمولة التي معهم فان مؤشرات كثيرة تكشف لنا عن بعض الدوافع التي تقف وراء هذه العمليات، وأهمها :

١- تعطيل حركة المجاهدين واضعاف معنوياتهم حيث كانت الضربة الكبرى المباشرة لمركز رئيسي من مراكز انطلاق المجاهدين الى جبهات القتال وهو سوق" صدقي" ومجمعا كبيرا للخيول التي يعتمد عليها المجاهدون اعتمادا اساسيا في نقل عتادهم الحربي الى داخل أفغانستان.

٢- ارهاق المهاجرين وتحطيم نفسياتهم واجبارهم على العودة الى ديارهم في أفغانستان حيث كانت الضربة الثانية على واحد من أكثر المخيمات ازدحاما وحيوية في" ميران شاه "وهو



لن تؤثر هذه العمليات على معنويات المهاجرين والمجاهدين بل تستزيدهم غضبا وحقدا على اولئك الجزارين



مخيم "غلام خان ".

ولكن بفضل الله تعالى فان شيئا من هذا لم يؤثر على معنويات ونفسيات المهاجرين والمجاهدين على السواء ،بل زادهم غضبا وحقدا على أولئك الجزارين الذين يلاحقون الابرياء حتى في خيامهم .

٣- ودافع ثالث وربما كان الاهم ،وهو حدوث هذه الغارات في الوقت الذي بدأت فيه محادثات جنيف بين أفغانستان وباكستان وروسيا وامريكا لحل القضية الافغانية ،وربما يظهر للوهلة الاولى ان هناك تناقضا في الامر ،فكيف تجلس الحكومة الافغانية على مائدة المفاوضات مع باكستان

قصف الحدود ورقة خاسرة يلعب بها الروس



وفي نفس الوقت تقوم باختراق مجالها الجوي وضرب المخيمات داخل حدودها، وفي حقيقة الامر فان القيام بهذه الغارات في هذا الوقت بالذات قصد منه الضغط على الطرف الباكستاني في المفاوضات والتلويح للحكومة الباكستانية بعصا التهديد اذا لم تتخذ الحكومة الباكستانية اجراءات فعّالة في الضغط على المجاهدين والمهاجرين، اسهاما منها في دفع عجلة المفاوضات الى الامام والتوصل الى حل يرضي الروس لايقاف الحرب، كما أن الهدف من التفجيرات والفتنة الداخلية تأليب واثارة الشعب الباكستاني المسلم ضد اخوانه المهاجرين والمجاهدين لاخضاع الطرف الثاني للحل الروسي.

اما عن رد باكستان على هذه الغارات، فقد استنكرت الصحف الباكستانية في اليوم التالي هذه الغارات كما هدد وزير الخارجية الباكستاني يعقوب زاده بالانسحاب من محادثات جنيف اذا استمرت هذه الغارات، والتي عقب عليها الامين العام للامم المتحدة كوردويز بأنها عقّدت المحادثات.

وكرد فعل عسكري من الحكومة الباكستانية على هذه الغارات قامت الطائرات المقاتلة بجولات متكررة على الحدود للتصدي لأي اعتداء آخر.

اما عن موقف الحكومة الباكستانية تجاه المهاجرين بعد هذه الاحداث، فحتى الآن لم تظهر على السطح أية ردود فعل سلبية مع المجاهدين، بل انها رفضت الطلب الذي تقدمت به حكومة كابل العميلة الى الامم المتحدة من أجل الموافقة على قيام جسر جوي لنقل المهاجرين من باكستان الى أفغانستان، وحسب تقرير وكالة الانباء الباكستانية (واب) - ١٩٨٧/٣/٦ - فقد جاء الرفض من الحكومة الباكستانية على اعتبار أن المسألة متعلقة بحل القضية حلا كاملا وليس جزئيا.

سياسة الاستدراج

اننا لانخشى أن تؤثر مثل هذه الغارات على المجاهدين الافغان بأي شكل كان ولكن الخوف كل الخوف من أن تقوم الدول المعادية للجهاد، وعلى وجه التحديد روسيا بشكل مباشر، وأمريكا بشكل غير مباشر، باستدراج دول اخرى معنية وصهرها في بوتقة السلام المزيف تحت ضغوط واغراءات وتهديدات محددة، أو ان تقوم باستدراج أفراد معينين من العاملين في وسط الجهاد ممن يعبث الهوى في قلوبهم، وتغمض أعينهم عن كثير من الحقائق، وأمام اغراءات معينة يتم استدراجهم الى مائدة المفاوضات وبمعنى آخر مائدة التنازلات، .. وفي ذلك تفصيل ليس هذا محله الآن ولكننا نؤكد القول بأن الأمل في الله عزوجل ان يثبت في هذه المعركة وفي هذه المرحلة الحرجة من مراحل الجهاد الافغاني رجالا صدقوا ماعاهدوه عليه، وأن يحبط بهم مخططات اعدائه انه هو السميع العليم (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ■



الروس يتشبثون بكل الخيوط ليحتفظوا ببعض ماء وجوههم الذي اهرق تحت اغلفة الرصاص المنطلق من رشاشات المجاهدين





تتسابق الثواني وسائق الشاحنة يتلفت يمنة ويسرة ،وبين ثانية وأخرى ينظر الى ساعته بقلق بالغ ،يحدق في صاحبه لحظة :

ـ يجب أن نصل الى مكتب الجمعية .

ـ يجب أن نصل .. ولكن كيف ؟ ان الطريق مسدود .

ـ نعم الطريق مسدود وهذه السيارة أمامنا تحتاج الى وقت طويل حتى تفرغ حمولتها من الرمل والحصى ،... ما العمل اذا ؟

ـ هه ،انظر اننا نقف امام مدرسة ابتدائية والاطفال في صفوفهم.

ينظر السائق الى ساعته ،يرفع يده عن آلة التنبيه ،يحدق في وجه صاحبه مرة أخرى .

ـ يجب أن ندع السيارة فورا !

ـ والمدرسة ،والاطفال ،...

وقبل ان يرد عليه كان قد نزل من السيارة ومضيا في خطوات سريعة ،حتى غابا في الشوارع الضيقة مبتعدين عن مكان السيارة.

ينظر أحد الأشخاص الى الشاحنة ثم يتجه بوجهه ليحدّث شخصا بجواره: لماذا ترك هذان سيارتهما ومضيا بهذه السرعة.

وقبل ان يستمع الرجل للردّ كانت أجزاء الشاحنة تتطاير هنا وهناك على أثر انفجارها المريع ،لتصل الى أطراف دائرة قطرها ميل تقريبا .

انفجار قرية "قمر الدين" أودى بحياة (١٦) شخصا بالاضافة الى (٧٠) جريحا آخرين

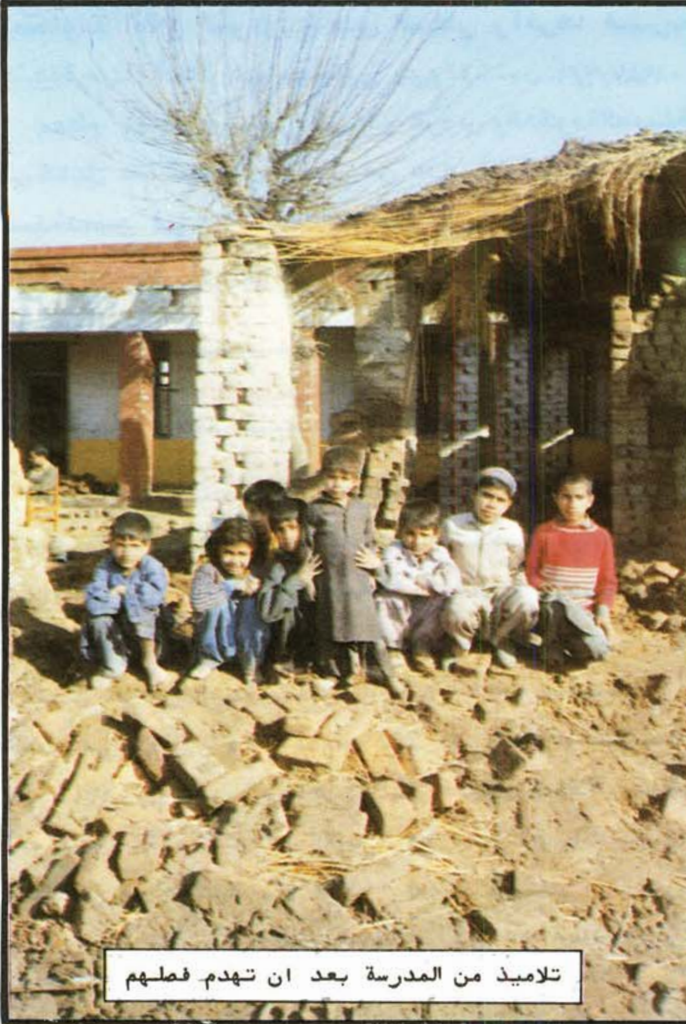
اعداد: قسم التحقيقات

...شاور ..
...صبح (بيروت الثانية)

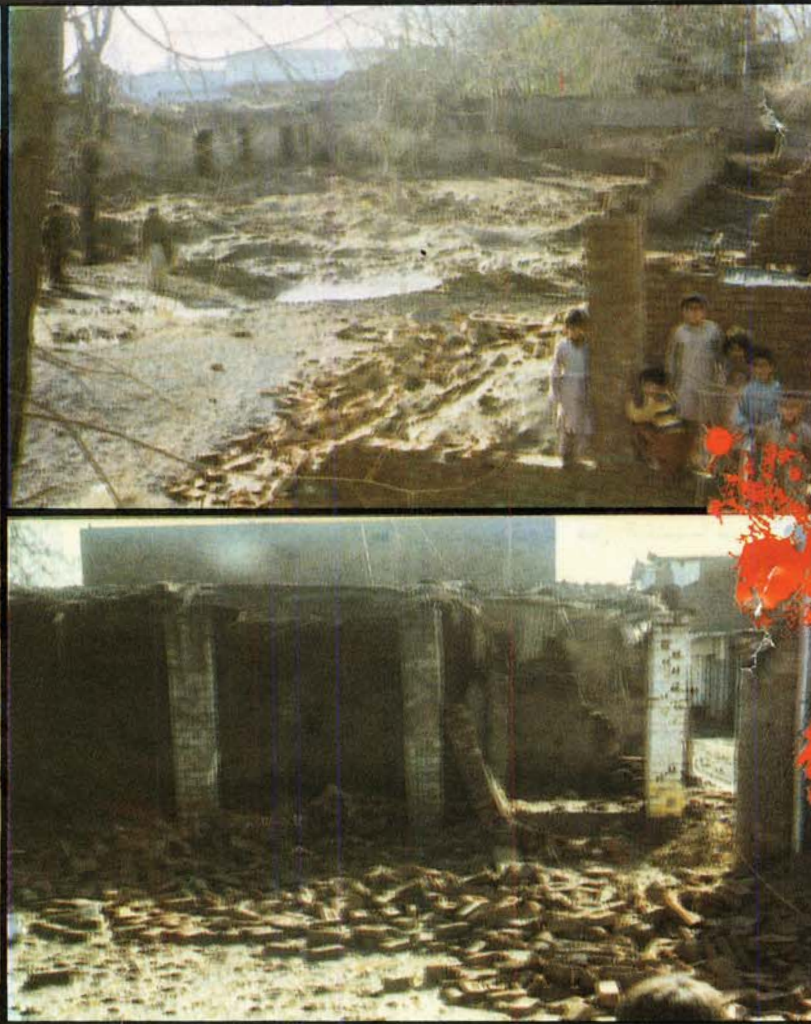
بهذه المقدمة القصصية التي حدثت في قرية قمر الدين الباكستانية على حدود مدينة بيشاور في الثامنة والنصف صباح يوم الخميس ١٩٨٧/٢/٢٠ أسدل الستار على حياة ١٦ شخصا من بينهم مجموعة من تلاميذ المدرسة التي حدث أمامها الانفجار، والتي انهار جزء كبير منها. بالاضافة الى حوالي ٧٠ شخصا آخرين أصيبوا باصابات متفاوتة.

من يقف وراء هذه التفجيرات ؟

كما هو معلوم لدى المتابعين لأحداث القضية الافغانية في الفترة الأخيرة، أن الروس أخذوا يبذلون مافي وسعهم وبأي شكل كان .. ويتحركون في كافة الاتجاهات وعلى جميع الأصعدة لانهاء الحرب الافغانية ـ التي تورطوا فيها ـ بصورة تحفظ لهم



تلاميذ من المدرسة بعد ان تهدم فطهم



شيئا من كرامتهم أمام اتباعهم وعملائهم.

وفي محاولة من الروس والحكومة العميلة في كابل للضغط على الحكومة الباكستانية لكي تضغط بدورها على قادة المجاهدين - كما سبق الاشارة اليه - أخذوا يهددون ويثيرون الاضطرابات والشغب لوضع الحكومة في حالة اضطرار لاتخاذ اجراءات مرضية لهم.

ذكر راديو باكستان صباح يوم الاثنين ١٩٨٧/٣/٩ أن عدد الحوادث التخريبية في باكستان بلغت حوالي ٣٠٠ حادث ابتداء من مطلع العام الحالي، مابين اعتداء على الحدود الباكستانية أو اثارة الفوضى والشغب أو وضع عبوات ناسفة وتفجيرها في أماكن حيوية.

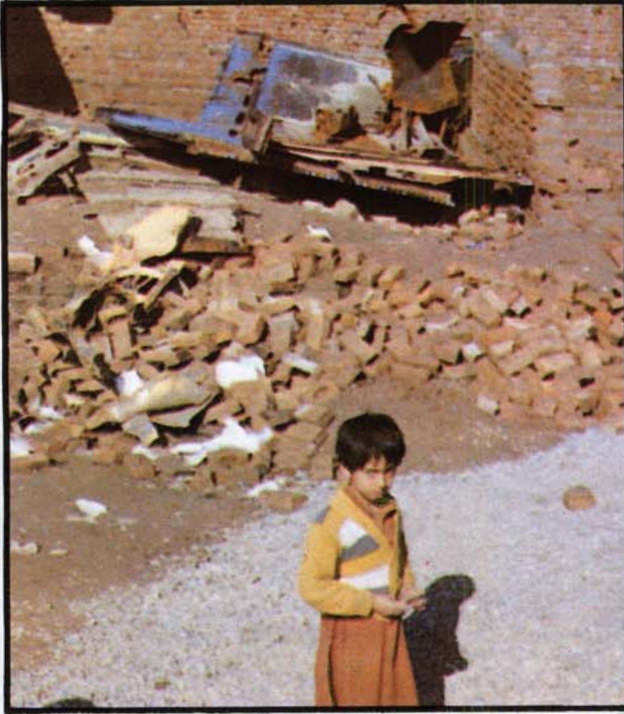
وقد تركزت أعمال التخريب هذه في اقليمي سرحد وبلوشستان حيث يوجد فيهما أكبر تجمع للمهاجرين الافغان، ومدينة بيشاور - عاصمة اقليم سرحد - تنال قسطا كبيرا من هذه الاعمال، والذي كان اضخمها في الآونة الأخيرة انفجار قرية قمرالدين المذكور وما تبعه من تفجير لأنبوب الغاز الرئيسي للمدينة.. ومحاولة اطلاق الصواريخ على المطار وآخرها ضرب منطقة حياة آباد في بيشاور يوم الاثنين ١٩٨٧/٣/١٠.

معظم الاصابع تشير الى ان الروس والحكومة العميلة في كابل هم المسئول الأول عن هذه الاعمال، مستخدمين في ذلك عملاءهم الموفدين من أفغانستان بعد تدريبهم أو من يوالونهم فكرا وانتماء في باكستان.

العملية مدروسة

• زارت "الجهاد" قرية قمرالدين بعد الانفجار وتبين لها كما ذكرت الصحف الباكستانية ان الهدف كان تفجير مكتب "حزب الجمعية الاسلامية" الافغاني وقرية قمر الدين هذه تجمع فيها بين المهاجرين وأنصارهم من الباكستانيين ولم يحدث بينهم اي خلاف على الاطلاق ولا أية حادثة قد يستشف منها غضب الاهالي على المهاجرين، بل العكس تماما، فقد تبين من خلال لقاءات المجلة مع بعض المواطنين أن هناك روحا عالية من الاخاء فيما بينهم وبين المهاجرين وأن أقل مايقدمونه لهم هو حسن الجوار والمعاملة الطيبة.

كان عملاء الشيوعية قد أشاعوا أن المهاجرين عندهم أسلحة في مكاتبهم، وانهم وراء مايحدث من عمليات، فأرادوا أن يفجروا الشاحنة أمام المكتب المذكور، فتبدو الصورة وكأن الشاحنة انفجرت أثناء قيام المهاجرين بتفريغ الاسلحة منها، ولكن شاء الله أن يحبط كيدهم حيث انفجرت الشاحنة امام مدرسة ابتدائية وقبل وصولها للهدف بسبب اعتراض شاحنة اخرى في الشارع كانت تفرغ حمولتها من الحصى والرمل للمدرسة.



□ بقايا الشاحنة التي كانت تفرغ الحصى

استغلال الموقف

بعد الانفجار مباشرة أخذت وفود من الناس تتجمع في المكان، لتشكل في خلال لحظات مظاهرة عنيفة يقف وراءها الحزب الشعبي الوطني المعروف بنهجه الشيوعي !!؟ وأخذ المتظاهرون يثيرون الناس ضد المهاجرين وينهبون المحلات ! ويرمون البيوت بالحجارة ويحطمون السيارات ولايقابلهم عامر الا خرّبوه !؟ ومما يدل دلالة واضحة تبعد الشك عن أي احتمال آخر على ان العملية مدبرة ومدروسة جيدا ان تتكون هذه المظاهرة في مكان الحادث وبعد لحظات بسيطة من انتهاء الانفجار، اذ كيف يمكن

□ حكم

بيشاور لن تصبح (بيروت الثانية)



مهاجر افغاني في قرية "قمرالدين" قتل له طفلتان وتهدم بيته



لجمع كبير مثل هذا أن يتوافد الى مكان الحادث بهذه السرعة؟ وبدلا من أن ينشغلوا بنقل الجرحى والحزن الشديد على هذا الدمار يشرعون في تكوين هذه المظاهرة ويعتدون وينهبون((•• ألا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون)) !



...عد... لمن قاموا بالعملية (الجماعة الاسلامية)

بين المد والجزر

امتدت هذه المظاهرة يومين آخرين بعد يوم الحادث، واستمر المتظاهرون من أفراد الحزب الشعبي الوطني في أعمالهم التخريبية واعتداءاتهم اللاانسانية ولم يدخروا وسعا في تشويه صورة المهاجرين امام اخوانهم الباكستانيين، واثارة الشعب ضدهم، ولكن جهودهم هذه باءت بالفشل فكانت شرارة صغيرة وانطفأت ولم تستطع اذناب الشيوعية هذه أن تحقق ماكانت تصبو اليه، مماحدا ب(عبدالولي خان) رئيس الحزب المذكور أن يرفع شكواه ضد الشعب الباكستاني عبر صحيفة الحزب الشيوعية (شهباز) لأنه لم يساعده في محاولاته لانقاذ باكستان(على حد زعمه)!؟

والحق يقال

لقد كان للجماعة الاسلامية في باكستان موقفها المعلن والواضح من القضية الافغانية التي هي قضيتهم بعينها ولهم جهود بارزة في الوقوف بجانب اخوانهم الافغان المجاهدين والمهاجرين، وليس هذا مدعاة فخر للجماعة الاسلامية، بل انما هو واجبهم وان ماقدمه المسلمون كافة لاخوانهم الافغان ليس على المستوى الذي يبرىء ساحتهم امام الله - والله اعلم - ولكننا نذكر ذلك على اعتبار أن الجماعة الاسلامية هي اكثر بروزا وتحديدا والتزاما في موقفها من القضية الافغانية في الوسط الاسلامي في باكستان.

وامتدادا لاستمرارية دعم الجماعة للقضية الافغانية، فقد وقف ممثلوها وأبناؤها موقفا صارما من احداث الشغب الاخيرة في باكستان، وتجلى ذلك بوضوح في موقفهم من انفجار قرية قمر الدين والمظاهرات التي قام بها الشيوعيون. حيث قاموا بمسيرة استنكار لمافعله الشيوعيون، وأوضحوا للشعب ملابسات الامور، بعد ان أشاروا بوضوح الى الجهة التي تقف وراء هذه الاحداث، وطالبوا باعدام كافة الاشخاص الذين يثبت تورطهم في هذه القضية، كما اتجه القاضي حسين أحمد امين الجماعة بصحبة البروفسور برهان الدين رباني(أمير حزب الجمعية

الاسلامية الافغاني) الى مكان الحادث، بالاضافة الى ماقام به اعضاء جمعية الطلبة الاسلامية (الفرع الطلابي للجماعة) بالتبرع بالدم للمصابين، في حين رفضت من قبل السماح لـ (عبدالولي خان) بالقاء كلمة خطابية في القرية.

وقد ذكرت صحيفة "جسارت" في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٠م كلمة للبروفسور محمد ابراهيم خان الامين العام للجماعة الاسلامية في اقليم سرحد انتقد فيها موقف حكومة الاقليم من المخربين واعتبر أن عدم معاقبة المخربين عقابا صارما يعتبر تشجيعا لهم من الحكومة، وقال بأنه يجدر بنا أن لا نلقي التهمة على الروس وعملائهم في كابل ونبرئ ساحة عملائهم في باكستان.

والجدير بالذكر أن الشرطة الباكستانية قبضت على مدبر العملية (أطلس خان) وهو باكستاني ولكنه تمكن من الفرار منهم مرة أخرى.

كما أنه من الجدير بالذكر أيضا وحسب تقارير الشرطة الباكستانية فان معظم الذين يتم القبض عليهم في اعمال تخريبية من الباكستانيين من اصحاب الاتجاهات اليسارية (الوطنية)!؟

بيشاور لن تصبح (بيروت الثانية)

علقت الـ (بي، بي، سي) على هذه الاحداث بقولها أن بيشاور ستتحول الى (بيروت الثانية)! ؟ وهذا في حد ذاته يكشف عن تفاؤل شديد لدى محرري هذه الاذاعة ومحللي أخبارها، وهي الاذاعة التي لا تني بين الحين والحين عن ضرب المجاهدين من الخلف وطعن الجهاد بخنجر محلى بالعسل، اذ كيف يتسنى لهذه الاذاعة أن تتخذ من هذه الاحداث ذريعة لاطلاق مثل هذه التسمية، مع العلم أن الفرق واضح وكبير بين بيشاور وبيروت من جوانب متعددة اجتماعية ومذهبية وفكرية وغيرها، وماهذا الزعم الا فتنة أريد ادخالها للقضاء على جذوة الجهاد الاسلامي الذي وقف على قدميه بكل تحد وعنفوان.

وقد عقّب المهندس قلب الدين حكمتيار في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور بتاريخ ٢٦ فبراير ٨٧ عقّب على هذا الزعم بقوله: "ان الذين يزعمون أن باكستان ستتحول الى لبنان وبيشاور الى بيروت أقول لهم بكل اطمئنان أنهم لن يروا مصداقية احلامهم هذه"، ثم مضى يقول: ان الشعب الباكستاني المسلم مع الجهاد الافغاني وهو يدرك أن هذه القضية انما هي قضيته وأكبر دليل على ذلك، ماحدث بعد



اهالي القرية يذهبون الى حاكم الولاية ليؤكدوا له أنه ليس للمهاجرين أية صلة بالحادث.



انفجار قرية قمرالدين، حيث ذهب أهالي القرية الذين قتل اطفالهم وأقرباؤهم الى حاكم الولاية والى مركز الحكومة ليقولوا لهم أن المهاجرين اخواننا وليسوا هم الذين قاموا بالانفجار، بل اناس آخرون نحن نعرفهم".

واننا نعتقد أن الشعب الباكستاني المسلم يعرف عدوه من صديقه ويعرف ابعاد القضية الافغانية جيدا كما يعرف حقيقة الوجوه المزورة التي تجعجع دائما بالوطنية ومصلحة الفرد والوطن، ولن يسمح هذا الشعب لهؤلاء، أو لمن يقف وراءهم أن يكرروا ماحدث مرة اخرى، مهما كلفه ذلك، وكما استطاع هذا الشعب ان يقضي على الفتنة التي كانت وراء المظاهرات واحداث الشغب الاخيرة، في بيشاور وكراتشي وغيرهما فانه قادر على أن يقف هذا الموقف وبصورة أشد ثباتا وتماسكا مع اخوانهم المهاجرين اتباعا لقول الرسول القدوة صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه مسلم■

محمد خالد مُصعب

المجاهدون يعلّقون رأس القائد العام للجيش البريطاني (برنس) في مركز المدينة

صفحات من جهاد الشعب الأفغاني ضد الغزو البريطاني

(الحلقة الثانية)

مقتل القائد العام للقوات البريطانية :

قام المجاهدون بالهجوم على منزل القائد العام للجيش البريطاني الجنرال (برنس) وتم قتله بسرعة وخلال لحظات علق رأسه المقطوع في مركز المدينة ليكون عبرة لكل مستعمر ومفسد يحاول النيل من الاسلام والمسلمين .

وعقب ذلك اشتباكات عنيفة مع مجموعات من قوات العدو قتل فيها عدد من أبرز قادتهم، ومنهم (تشارلز) أخو برنس كما أصيب (برادفوت) احد القادة الكبار لجيش العدو بجراحات شديدة ، وقد تم القبض على (موهن لال) الجاسوس البريطاني المعروف الذي نطق بالشهادتين عندما تيقن من قتله ، فانصرف المجاهدون عنه واكتفوا بأسره .

اللورد مكناشن، سفير بريطانيا والحاكم الاصلي للحكومة في كابل، ترك منزله فارًا الى معسكر قواته في ضاحية (بي بي مهرو) فأحرق المجاهدون بيته مع بيوت سائر قادة الجيش البريطاني .

ثم أرسلت كتيبة من الجنود البريطانيين من (قلعة بالاحصار) بقيادة الجنرال (كيمبل) الذي يسميه الانجليز بالساعد الايمن للملك شاه شجاع لمواجهة المجاهدين، ولكنها واجهت شجاعة باسلة أثناء عبورها من الازقة الضيقة داخل المدينة حيث اخذت النساء يرمين الجنود بالحجارة ويسكبن الماء على رؤوسهم من النوافذ وسطوح المنازل .

عندما وصل جنود العدو الى ساحة القتال لم يبقَ بينهم وبين المجاهدين فاصل يذكر نتج عنه عدم قدرة الجنود على استعمال البنادق والمدافع وبدأ القتال بين الفريقين بالسلاح الابيض وأخذت سيوف المجاهدين وخناجرهم تلمع تحت اشعة الشمس وملأت صيحات (الله اكبر) فضاء المعركة ، وخلال دقائق قليلة وقع حوالي (٧٠٠) جندي بريطاني على أرض المعركة مذبّحين مثل الشياه ، وأسر قائدهم الجنرال (كيمبل) بأيدي المجاهدين ونطق بالشهادتين فاعفي من القتل .

حماس الشعب للجهاد:

وصل الحماس والرغبة لدى الشعب الى درجة ان النساء كن يخبزن الخبز في التنور على قطع من الحديد ثم يحملنها - رغم سخونتها - على رؤوسهن الى المجاهدين، كما شارك الشعب في هذا الجهاد بجميع فئاته - كما هو الحال الان في جهاده ضد الغزو الشيوعي - ويذكر أن حلاقا وحدادا أقفلا دكانيهما وجعلا من احدى الحمامات في (شور بازار) بالقرب من خندق بالاحصار خندقا لهما وكانا يخرجان فوهة بندقيتهما من الشباك ويصطادان الجنود البريطانيين عند الباب الغربي لقلعة بالاحصار ، فاضطرت مدفعية العدو لقصف المكان الذي تطلق منه النار، ولكنها اخطأت ضرب الهدف لأن الحلاق والحداد كانا قد نصبا قلنسوتين على اعمدة من خشب بعيدا عن الحمام وقد انخدع العدو فعلا في ضرب الهدف حيث كان يضرب هاتين القلنسوتين.

الملك العميل شاه شجاع بعث ابنه لتهدئة

الشعب ولكنه عندما وصل الى ساحة القتال ورأى حماس المجاهدين خاف أن يدعو الناس لوقف القتال فيقتلوه فأخذ يرغّب الشعب في الجهاد ضد الانجليز أكثر فأكثر .

وفي أثناء ذلك بدأت القوات الانجليزية تقصف مدينة كابل بالمدافع ، في الوقت الذي وصل فيه مجموعة من المجاهدين الجدد من"كوهستان"و"كوهدامن" الى كابل وبعد معركة قوية دمروا احدى سرايا الانجليز واستولوا على خزينة العدو.

تهديد العدو ورد فعل المجاهدين :

تركت القوات الانجليزية في ضاحية (سياه سنك) و (خوردكابل) معسكرها واسرعت بالفرار الى معسكر (بي بي مهرو) وتم اتخاذ الاجراءات اللازمة لاحكام الوضع الدفاعي حول المعسكر ،فنصبت (١٣) مدفعا من طراز (٩) بوند و(٥) انج كايبر وهاتز (١٢- ١٨) بوند واصدرت السلطات البريطانية بيانا من قلعة بالاحصار باسم الملك شاه شجاع هدّدوا فيه المجاهدين بقصف مدينة كابل وتدميرها في حالة استمرار القتال .

وعندما سمع قادة الجهاد تهديد الانجليز بقصف مدينة كابل اصدروا اوامرهم للمجاهدين بقصف قلعة (بالاحصار) بواسطة المدافع ،وفي الوقت نفسه هوجمت مجموعة من قوات العدو في ضاحية (شوربازار) قتل المجاهدون جميع أفرادها وغنموا الاسلحة والمدافع الموجودة معهم .

واستمر القتال الشديد طول الليل والمجاهدون يقصفون قلعة (بالاحصار) وغيرها من القلاع العسكرية بكل شدة .

يوم ١٨ رمضان كان شاهدا للمعارك الشديدة داخل كابل،فقد اقتحم المجاهدون الابطال معظم مستودعات قوات العدو واستولوا على جميع ماكان فيها من الاسلحة والذخائر كما وصل في هذا اليوم مجاهدون جدد من المناطق المحيطة مثل وردك،لوجر كوهدامن وكوهستان مما ساعد في رفع معنويات المجاهدين .

وقد حدث في اليوم نفسه اشتباكات بين المجاهدين وجنود الاستعمار عند الباب الخلفي لقلعة (بالاحصار) وكان المجاهدون يقاتلون تحت راية خضراء

يوم ١٩ من رمضان كذلك شهد معارك شديدة بين أبطال الاسلام وقوات الكفر الصليبي داخل مدينة كابل ،فقد اقتحم المجاهدون في هذا اليوم مستودع العدو الرئيسي للمواد الغذائية وغنموا الاغذية الموجودة فيها والتي بلغت قيمتها في ذاك الوقت حوالي (٤٠٠ر٠٠٠) روبية ،كما تمكن المجاهدون من تدمير قطعة عسكرية بريطانية خلال معركة شديدة في قلب المدينة ،ويذكر المؤرخون أنه كان في هذه المعركة ضابط بريطاني اسمه (ميكنزي) رأته امرأة وهو يحاول الهرب فوضعت طفلها على الارض وسدت الطريق امامه ،وقبل أن يسحب سيفه ليقتلها كان رصاص المجاهدين يستقر في جسمه ليسقط صريعا.

تشكيل المجلس القيادي الاعلى:

في الوقت الذي ازدادت فيه شدة المعارك في كابل ، ازدادت قضايا ومشاكل المجاهدين،فلم يكن من الممكن لقادة الجهاد أن يجتمعوا كل يوم وليلة في مكان ووقت واحد،لذلك تم انتخاب اثني عشر من ابرز القادة كاعضاء للمجلس الاستشاري الاعلى والذي كان مسئولا عن ادارة الحرب،وقد اتخذ من احد البيوت في ضاحية (شوربازار) مقرا له .

وقد استطاع هذا المجلس المنتخب ان يضم آلاف المجاهدين المتطوعين في صفوف الجهاد خلال مدة ضئيلة كما رتب امور التموين وصنع البارود كما تم تشغيل مجموعة من المواطنين المتعاونين لتوصيل اخبار تحركات الجيش البريطاني لهم ،وكذلك كان المجاهدون يستولون على الرسائل والوثائق التي كانت السلطات الانجليزية ترسلها الى قيادتها في الهند وهذه الرسائل كانت تترجم ويعرف مابداخلها.

وقد لعب العلماء والشيوخ الدور الاساسي في حث الشعب على الجهاد ومواجهة المستعمرين .

محاصرة قوات الانجليز :

القوات البريطانية بقيت محصورة داخل قلعة

(بالاحصار) ومعسكر (بي بي مهرو) لان سائر القلاع والحصون قد فتحت بيد المجاهدين،فأصبحا مركز تجمع لجنود الانجليز يفر اليه من ينجو من قبضـات المجاهدين .

بعض قادة قوات العدو اقترحوا أن تنضم قوات (بي بي مهرو) الى القوات الموجودة في قلعة (بالاحصار) وتبقى هناك حتى نهاية الشتاء ولكن من شدة الرعب الذي استولى عليهم رفض الآخرون وقال احد الضباط الكبار:"نحن غير آمنين في مسافة (٣٠٠) متر خارج المعسكر فكيف يمكن ان نذهب الى بالاحصار؟"مع العلم أن المسافة بين (بي بي مهرو) وقلعة (بالاحصار) لاتتجاوز بضعة كيلومترات وهذا يدل على قوة المجاهدين وانخفاض معنويات الانجليز الذين فقدوا القدرة على التحرك خارج معسكرهم ولو لمسافة قصيرة ،وصدق الله العظيم:((سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب..))

محاولات مكناثن لايجاد الفرقة بين قادة الجهاد:

اللورد مكناثن،سفير بريطانيا في كابل،طلب قوات للمساعدة من السلطات الانجليزية في الهند والى أن تصله هذه القوات ، أراد أن يخدع المجاهدين وأن يوجد الفتن والفرقة بين القادة ،عن طريق جواسيسه ،فقد أرسل رسائل خاصة لأهم قادة الجهاد واقترح عليهم مدّهم بالاموال الكثيرة مقابل تركهم للجهاد،وكان من شدة خبثه ومكره يفعل ذلك مع كل قائد على حدة دون علم الآخرين . وقد باء هذا المخطط بالفشل بعد أن كشف المجاهدون في جلستهم خبث هذا المخطط الذي يقوم به مكناثن.

وحاولت السلطات الانجليزية اجراء المفاوضات مع المجاهدين ولكنهم رفضوا ذلك وقالوا لهم:
(نحن تعاهدنا على ان نخرجكم من افغانستان ولن نتفاوض معكم) ،فادرك الانجليز أنه لايمكن خداع الشعب الافغاني.

وقد استطاعت السلطات البريطانية في محاولات كثيرة أن تجتذب عددا محدودا من العملاء الخونة عن طريق دفع الاموال والاغراءات الاخرى ،وكان من هؤلاء عبدالعزيز الذي اطلق النار من الخلف اثناء معركة (بي بي مهرو) على المجاهد الكبير عبدالله خان اجكزائي أحد ابرز قادة المجاهدين ومحمد الله الذي وضع السم في طعام المجاهد الكبير مير مسجدي خان من كبار قادة الجهاد.

تشديد القتال في المناطق الاخرى وطلب العدو لوقف اطلاق النار:

القتال مستمر في العاصمة ،وضربات المجاهدين المتتالية قصمت ظهر القوات الانجليزية في المناطق الاخرى،كما تم القضاء على المساعدة العسكرية التي جاءت من الهند لمساعدة الجيش البريطاني في كابل حتى يئس اللورد مكناثن من امكانية وصول أي دعم لقواته .

وفي ١٣ نوفمبر ١٨٤١م طالبت السلطات الانجليزية بوقف اطلاق النار لمدة يوم فقط ليتمكنوا من دفن قتلاهم ،فوافق المجاهدون على الطلب واستأنفوا القتال في يوم ١٥ نوفمبر ١٨٤١ واقترب المجاهدون من فتح قلعة (بالاحصار) ،كما تم القضاء على سرية كاملة في غزني مع قائدها (ود برن) واشتدت المعارك في المناطق الاخرى.

قادة الاستعمار البريطاني تيقنوا أن بقاءهم في افغانستان وخاصة في كابل أمر مستحيل لذلك طلب الجنرال(الفنستن) القائد العام للقوات البريطانية من اللورد مكناثن أن يتصالح مع المجاهدين،ووافق مكناثن على هذا الطلب والتقى بمندوب رئيس مجلس شورى المجاهدين،حيث طالبه المندوب بانسحاب القوات البريطانية من افغانستان بصورة عاجلة .

وصول الامير محمداكبر خان الى كابل واستشهاد مير مسجدي خان:

في هذه الاحوال خرج الامير محمداكبر خان من سجن ملك بخارى ووصل الى كابل ولقد كان لمجيئه تأثير كبير في تقوية المجاهدين،لانه كان قائدا عسكريا وسياسيا محنكا ومجاهدا مخلصا وقبل ان تتم فرحة المجاهدين بوصول الامير محمداكبر خان استشهد المجاهد الكبير مير مسجدي خان مسموما ■

جهاد هرات

بين الماضي والحاضر

ـ الحلقة الثالثة ـ

مواقف وذكريات

النورة الشاملة:

بلغ الغيظ مداه واحتبست الانفاس في الصدور، كان الكل مستعدا للتضحية والايثار وتقديم الفداء صدرت فتوى العلماء الكرام في شأن الجهاد بصورة علنية.. واعظ هرات الكبير بهاء الدين دعا الناس الى الجهاد بشكل علني يوم الجمعة ٩ آذار في مسجد هرات الكبير، في ذلك اليوم كان الناس قد اجتمعوا في الجامع الكبير في هرات أكثر من الجمع والاعياد الاخرى، وقفوا صفوفا ومعهم البيارق الخضراء التي لفوها على اوساطهم، حيث كانوا قد أعدوا لهذا الامر بواسطة العلماء وكبار القوم، وكان اختيار يوم الجمعة ٩ آذار مناسبا من كل الوجوه من أجل الثورة الشاملة من أجل التضحية والفداء، من أجل إرواء تراب الوطن العزيز بدماء الشهداء، وكذلك كانت الدولة العميلة مستعدة لابادة الشعب المضحّي الذي لم يكن يريد الا أن يعيش مسلما ويموت مسلما وأن يدافع عن دينه ووطنه الاسلامي. نشرت زبانيتها في كل مكان خاصة حول المسجد الجامع في خنادق حصينة مزودة بالدبابات والمدفعية والسيارات المجهزة بالاجهزة اللاسلكية.. في هذا اليوم رأى الاخوة التأخر يومين آخرين من أجل اعداد أفضل لهذه الثورة الكبرى.

صباح يوم ١٠ آذار ١٩٧٨ كان ثمة رجل متوسط القامة، يلبس عمامة هراتية ورداء قرويا، يوزع على الناس رسالة كان قد أتى بها من مكان بعيد، كان اسم هذا الرجل المجاهد الحاج محمد أيوب، وكان يقال له الحاج محمد ايوب الاطرش لثقل في سمعه بسبب بعض الحوادث. كان رجلا صلبا مع نحافته، وحساسا رغم قلة سمعه.

هذه الرسالة التي كانت تدعو اهل هرات الى الجهاد باسلوب واضح صريح كانت قد أرسلت من مقر قيادة الجهاد.. في هذه الرسالة أعطيت التعليمات الى المؤمنين الصادقين والمجاهدين من أهل هرات أن يصلوا ركعتين ويشرعوا بالجهاد الشامل.

زاد وصول هذه الرسالة التي ذكّت المشاعر التي بثها في الناس فتوى علماء هرات من اندفاع الناس نحو الجهاد.. وعمّت صيحات الله اكبر جميع اطراف هرات.

في ١٢ آذار جاءت هيئة تقسيم باسم "تقسيم الاراضي" الى مديرية كذره، ولاول مرة أطلق أحد أصحاب المجاهد جل محمد التيزاني النار على هذه الهيئة وقتل جميع أفرادها، وكانوا قد جاءوا للعبث بحقوق الناس، وليأخذوا ملك شخص بدون مبرر شرعي وخلافا لاحكام الشريعة الغراء ويعطوه لشخص آخر لايستحقه وفي الوقت نفسه اطلق النار على مسؤول المديرية من قبل مجاهد آخر حيث قتل سائق السيارة ونجا مسؤول المديرية من القتل.

في هذه الايام كان يجري استعداد كامل من اجل النفير العام في جميع أطراف ونواحي مدينة هرات ومديرياتها، وكذلك استعدت الحكومة لمواجهة هذه الانتفاضة الشاملة وأعدت الخنادق لهذا الامر في كل جزء من اجزاء المدينة والمديريات، وكانت ترصد وادي هرات بشكل دائم بواسطة طائرتي استطلاع.

في ١٣ آذار ١٩٧٨م اجتمع الناس في مديرية كذره بقيادة المجاهد الكبير جل محمد التيزاني، وكانت الراية بيد الشيخ محمد صالح أحد العلماء المجاهدين في هذه المنطقة، وفي هذا اليوم أيضا جرت مناقشات واحاديث وأوكل أمر الاعداد الكامل الى اليوم التالي.

وحل اليوم الموعود، واجتمع أهل كذره بشوق ونشاط كانما هم في عيد حيث كان يوم وضع اعباء همومهم الثقيلة، الهموم التي كانت تثقل كواهلهم.. كان الناس قد اجتمعوا في الجهة الغربية من كذره في غابة " روضة باغ" ومعهم ماكانوا يملكون من طعام وسلاح كانوا في حدود ٥٠٠ شخص في البداية، وبلغ عددهم حتى المساء الى مايقرب من الفي شخص.. كانت أسلحتهم هي عدد قليل من بنادق(البرنو)، وبنادق ذات عشر طلقات وست طلقات..

في البداية، كان التفكير في الهجوم على مديرية كذره ولكن الغضب المتّقد عند الناس والهمّة العالية لقائدهم وسّعت من اطار الخطة، لذلك قضوا الليل في الغابة ليسلكوا طريق مدينة هرات في الغد.

في فجر ١٥ آذار، حين سمع الناس صوت الاذان عقدوا العهد مع هذا النداء المحمدي على أن يحافظوا على هذا النداء الملكوتي مجلجلا في سماء بلادهم الاسلامية، وأن يقدموا رؤوسهم قرابين في هذا الطريق.

وفي ذلك الصباح الباكر وبعد أداء الصلاة ساروا باتجاه المدينة، حيث التحق المسلمون من مديرية انجيل وغيرها من المديريات بموكب النور والهدى..

وفي(بل مالان) التقوا بعدد من عملاء الروس حيث التحق عدد منهم بالمجاهدين، واختار أحدهم الموت لمقاومته هذه القوة المؤمنة، وفي هذا الوقت أيضا قابلهم ضابط في سيارة جيب، وكان مصيره القتل، وركب السيارة القائد جل محمد التيزاني وتحلق المجاهدون حوله..

كانت هرات قد استعدت لموقف تاريخي عظيم، ومع سماع اصوات التكبير المنطلقة من حناجر المجاهدين، حلت في مدينة هرات المستعدة للتضحية والفداء من قبل، ضجة وحركة عظيمتان، توجه الناس من جميع نواحي المدينة لاستقبال هذا الموكب الجليل، موكب النور.. كانت حالة من السعادة والهيجان تذهل الانسان عن نفسه، عبر أهل المدينة من(سه بلك) ووصلوا الى (دكاكين مدير الناحية) حيث التقى بهم من الجهة الاخرى أهل كذرة وانجيل.. لقد كانت صيحات الله اكبر الآسرة للقلوب تهيمن على جميع مناطق هرات ونواحيها هذا اللحن الروحي كان يبعث القوة في القلوب المؤمنة والارتعاد والوهن في كيانات الملاحدة الخاوية من الروح

كانت النساء كذلك من وراء الرجال لمداواة الجرحى والعناية بهم .. قوات العدو ذات الاسلحة الثقيلة كانت قد اتخذت لنفسها الخنادق في المدينة، كان المخدوعون يظنون أن هذه النمور الورقية تستطيع بآلات الحرب الفتاكة هذه مواجهة غضبة الشعب . الغضبة التي كانت تتقد في صدور الرجال الاحرار من أجل ارضاء الله عزوجل.. ولن تستطيع ذلك ابدا..

(النار تفتح لنفسها الطريق.. حين تتجاوز منابت القصب) "شِعر" ، اتجهت واحدة من الدبابات قبل غيرها من وسائل الحرب لاستقبال عشاق الجنّة ،كانت في "دروازه قندهار"(اي باب قندهار) ،باب النصر، كانت هذه الدبابة قد استهدفت الطريق الجنوبي لمنطقة (سه بلك) ،الطريق الذي يمر من جانب دكاكين(مدير الناحية) ،وكان المخدوعون المنحرفون يتصورون، انهم يستطيعون باطلاقات المدفعية والدبابات أن يخيفوا الجماهير المجاهدة القادمة من الجهة الاخرى للنهر من مديريتي كذره وانجيل وضواحي المدينة ،وأن يعيقوا تقدمها . أي خيال واهٍ، واي تفكير فجّ ؟!!..

كان اطلاق النار في الهواء هو البداية ،ومن أجل التخويف، ولكن الناس واجهوا صلصلة الدبابات المخيفة بصيحات التكبير التي كانت تتعالى أكثر فأكثر وزادت عزائمهم قوة.. عند ئذ سددت الدبابات قذائف مدافعها الى الصدور الطاهرة لعشاق الله ،وفي لحظة اجرت سيلا من الدماء والدموع!.

وسقطت قامات كثير من اتباع طريق الحق، وقُدِّمت باقة من شهداء ١٥ آذار بأكفانهم الدامية الى الله الصمد، في هذه الحال تنحّىٰ عديد من الناس الذين كانوا يسيرون صفوفا في اطراف المدينة ،جانبا ،حتى لايعيقهم اطلاق الرصاص عن مواصلة طريقهم الى هدفهم المقدس .

كان يلوح بين هؤلاء شاب في الثامنة عشرة من عمره ،قطعت قذيفة الدبابة يده من الرسغ، ولم تكن شرايينه قد انقطعت تماما ،ولذلك كان كفه معلقا على المفصل، فأراد احد الاشخاص أن يسحبه جانبا ليفصل يده عن ساعده بعمل جراحي، فوضع الشاب كفه المقطوعة تحت حذائه ،وبحركة سريعة عزلها عن المفصل ورماها بعيدا ،واوقف النزيف، بالتراب ،وربط الجرح بعمامته القديمة ،ومضى في طريق الجهاد طلق المحيا. آه ،أية حيوية هذه ،وأي شعور؟!

في هذه الحال أوصل القائد البطل جل محمد نفسه مع حشد من رفقائه من جانب دكاكين مدير الناحية الى جنوب (سه بلك) بعين واحدة ومع تبادل اطلاق النار ،ولجأ الى حائط، حيث صبت عليهم الدبابة نيرانها وانهدم عليهم الجدار، ظن المخدوعون انهم شتتوا صفوف المسلمين ،فخرج قائد الدبابة من مكمنه تغمره السعادة ،ليتفرج على القتلى، فسقط متخبطا بدمه ،حيث كانت العلامة الحمراء التي تمثل طوق العبودية في عنقه هدفا لرصاص"جمعة خان"وسقط على الارض فورا وتسبب تمرغ هذا المجرم بدمه في زلزلة صف العدو المتقدم ،وفي هذه الاثناء تجاوز مجاهدان الحائط الذي كان يشرف على تلك الدبابة ،فقام أحدهم بحركة سريعة بتلطيخ زجاجة الدبابة بالطين، وقام الاخر باحراق الدبابة بعمامته التي كان قد بللها بالنفط وفجرها حالا.

ومن مجموع عشرين جنديا في تلك المنطقة ،التحق عدد منهم الى المجاهدين مع اسلحتهم ،وترك البعض منهم سلاحه على الارض وهرب .

وللمرة الاولى في هرات كان المجاهدون قد امتلكوا الاسلحة الرشاشة ،الاسلحة التي اغتنموها من العدو .

وفي هذه الحال ألقيت القنابل على المجاهدين في باب قندهار بواسطة الطائرة ،حيث دمرت عددا من البيوت وقتلت سكانها في أول قصف جوي يقوم به أعداء الله ■

ركن المجاهدات

الفرح بحسن حال المسلمين



أختي المسلمة: ان المسلم الذي عرف ربه وآمن بـه، يعمل دائما على مرضاة ربه، وهو الانسان الحريص على عمل مايحبه تبارك وتعالى، حتى ولو احتاج الأمر مخالفة آرائه وشهواته وأهوائه.

ومن الامور التي يحبها الله تبارك وتعالى ويأمر بها: أن يكون المؤمنون متراصين متحابين كالبنيان، لذلك لابد من أن تحبي لغيرك ماتحبي لنفسك، وهذه الصفة من صفات المؤمنين، واستمعي معي لموقف ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الرواية لنعتبر ونعمل بها:

أخرج الطبراني عن ابي بريدة الاسلمي قال: شتم رجل ابن عباس رضي الله عنهما، فقال ابن عباس: (انك لتشتمني وان في ثلاث خصال: اني لآتي على الاية في كتاب الله فلوددت ان جميع الناس يعلمون ما اعلم، واني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين .. فأخرج ومالي به سائمة واني بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح ولعلي لا أقاضي اليه أبدا).

ان محل هذه الاعمال القلب فهل تصفو قلوبنا على المسلمين... ونتصف بصفات خير القرون؟ نسأله سبحانه الاعانة والتوفيق.

رسالة طفلة للجهاد

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

اخوتي اسرة الجهاد: حياكم الله، يامن ترفعون رؤوسنا عاليا وجددتم الاسلام في نفوسنا بجهادكم ضد قوافل الكفر الاحمر.

كم أتمنى ان أكبر سريعا لألحق بكم وأكون من الشهيدات معكم حتى نجدد الاسلام ثانية في نفوس ابنائه، وأرجو ان تقبلوا مني هذه المشاركة البسيطة:

وصية امرأة مسلمة الى أبنائها المجاهدين

أوصت الخنساء ابناءها الاربعة حين خروجهم الى الجهاد في سبيل الله قائلة:

(يابنيّ أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين، وتعلمون ما أعدّ الله للمسلمين من الثواب الجزيل في القتال في سبيله، واعلموا ان الدار الباقية خير من الدار الفانية، فاذا أصبحتم غدا ان شاء الله سالمين فاغدوا الى القتال، قتال عدوكم تظفروا بالغنم والكرامة).

فاستشهد أبناؤها الاربعة، فلما بلغها نبأ استشهادهم قالت: (الحمدلله الذي شرفني بقتلهم وأرجو ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته).

الطفلة/بيان خرابشة

غسيل الملائكة

"حنظلة بن أبي عامر"

كان مثالا رائعا في قوة الايمان ومتانة اليقين والولاء لنبيه ودينه الاسلام.

فهو ابن الخائن أبي عامر الراهب الذي كان قلبه يفيض حقدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحرض على قتال المسلمين.

فحنظلة كان ابنا شابا اشترك في معركة أحد وقاتل مع نبيه قتال الابطال واستأذن من نبيه أن يقتل أباه لكن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام نهاه عن ذلك واستشهد في المعركة ولم يمض على زواجه يوم واحد فقد كانت ليلة المعركة الليلة التي دخل فيها بزوجته وهي" جميلة بنت أبي سلول" أخت"عبد الله بن أبي لكنه في الصباح عندما سمع صوت الجهاد تركها والتحق برسول الله وحمل سيفه معه على عجل.

وهو المسمى" غسيل الملائكة" لأنه خاض المعركة وهو جنب اذ خرج الى المعركة قبل أن يغتسل استعجالا لئلا يفوته الجهاد، فغسلته

الملائكة كما ذكر ذلك الرسول الكريم .

انها قوة ايمان هذا الشاب العظيم الذي خرج مسرعا ليجيب داعي الجهاد مختارا ليلة عرسه فيترك عروسه التي لم يمض على التقائه بها اكثر من ليلة واحدة فيتركها ليمضي على عجل ليخوض معركة طاحنة رهيبة ثم يُقتل فيها راضي البال مرتاح الضمير ليس كشباب اليوم الذي يشرح عقائده التقدمية على صخب كاسات الخمر وضحكات الغانيات في الحانات ويهذي عن اضطلاعه بمسئولية تحرير الامة وحماية الشعب ان حنظلة ليس من طراز هذا الشباب الضائع لوكان منهم لاستطاع ان يجعل من يوم عرسه اجازة قصيرة يعفي نفسه فيها من القتال لينعم بعروسه ولكنه الايمان الصادق بالعقيدة الصادقة هو الذي جعل حنظلة الشاب المؤمن الباسل يمضي لسبيله ويقضي نحبه شهيدا بطلا صادقا

اختكم في الله / حصة محمد

كلمات قيّمة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من ياخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلّم من يعمل بهن ؟) قلت: أنا يارسول الله، (فاخذ بيدي وعدّ خمسا قال: اتق المحارم تكن اعبد الناس، وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن الى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولاتكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب) .

السّنة في علاج المصائب

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول" انا لله وانا اليه راجعون" اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها، الا آجره الله في مصيبته، وأخلف له خيرا منها) .

قالت: لما توفي ابو سلمة قلت كما امرني الرسول صلى الله عليه وسلم، فأخلف الله لي خيرا منه: رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فعلى المسلم أن يفهم ان هذه الكلمات من أبلغ العلاج للمصائب، لانها تضمنت هذين الاصلين وهما:

أولا:- ان العبد وماله ملك لله، جعله عنده عارية

ثانيا:- ان المرجع الى الله تعالى، ولابد من ترك الدنيا، ولايوجد أحد مخلّد على هذه الارض .

فاذا فكر الانسان بهذين الأمرين هانت عليه المصيبة .

حجة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:-

(احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته، أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم !.

قال آدم: ياموسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه، وأنزل عليك التوراة، أتلومني على أمر كتبه الله عليّ قبل أن يخلقني؟!

فحجّ آدم موسى) .

محاورة ملحد

جاء احد الملاحدة الى الامام ابي حنيفه النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه فقال له: يا امام هل رأيت ربك؟ قال الامام: سبحانه ربي لاتدركه الابصار ولاتحويه الاقطار ولايؤثر فيه الليل ولا النهار، وهو الواحد القهار. فقال الملحد: هل سمعت ربك ؟ هل شممت ربك ؟ هل لمست ربك ؟ هل ذقت ربك ؟ قال الامام: سبحان ربي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقال الملحد للامام: يا امام فاذا لم تكن رأيته ولاسمعته ولالمسته ولاأحسسته فمن اين تثبت أن ربك موجود يا امام .

قال الامام للملحد: ياهذا هل رأيت عقلك؟ قال: لا، قال الامام: هل لمست عقلك ؟ قال: لا، قال الامام: هل ذقت عقلك ؟ قال: لا، قال الامام: هل شممت عقلك ؟ قال: لا، قال الامام: أعاقل أنت أم مجنون ؟ قال: أنا عاقل، قال الامام: فأين عقلك ؟ قال: موجود، قال الامام: كذلك الله جل جلاله موجود.

اختكم في الله

هـ - ام صهيب - الرياض

دعاء

اللهم اني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه، فانما انا بشر .. فأيما مؤمن آذيته، أو شتمته، أوجلدته أو لعنته، فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة ..



من أخلاق المجاهد

التضحية



لعل ابرز خلق يتميز به الرجل المجاهد "التضحية"، وربما كانت أهم صفة يحاول أن يغرسها المربّون في نفوس الشباب الناشئين انما هي التضحية وما الثبات على الاسلام وتحمل أعباء الدعوة والغربة عن الاهل والوطن ... الا صور أولية من صور التضحية، أما تحمل الجراح وبذل النفوس والارواح فإنه ذروة سنام الاسلام وأسمى صور التضحية، والجود بالنفس أقصى غاية الجود.

وبما ان المجاهد في سبيل الله لابد أن يقدم الوقت والجهد والمال والجاه ويتنازل عن الرياسات والوجاهات والمراءاة والمديح ثم يتشرف بعد ذلك باصطفاء الله له شهيدا مع الابرار، من أجل ذلك فلابد من ترويض النفس وتهذيبها بحيث تتأهل لمواقف النزال فتقبل ولاتدبر، من غير خوف ولاتردّد ولايكون ذلك الا باستكمال أخلاق أساسية تدرب على التضحية وتوّدي اليها، ومن ذلك:

- الجود: ومن صوره كما يقول ابن قيم الجوزية - رحمه الله -: (الجود بالرياسة - والجود بالنفس - والجود براحته ورفاهيته - والجود بالنفع بالجاه - والجود بالنفع بالبدن - والجود بترك مافي أيدي الناس - والجود بالعرض...) وانظر الى هذا النموذج الرفيع الجوّاد بعرضه المضحّي بمشاعره (الصحابي أبي ضمضم) اذ كان يقول كلما أصبح: (اللهم انه لامال لي أتصدق به على الناس وقد تصدقت عليهم بعرضي فمن شتمني أوقذفني فهو في حلّ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من يستطيع منكم أن يكون كأبي ضمضم؟).

- البذل: يقول حسن البنا - رحمه الله - في تعريفه للتضحية: (وأريد بالتضحية بذل النفس والمال والوقت والحياة وكل شيء في سبيل الغاية، وليس في الدنيا جهاد لاتضحية معه ... وبذلك تعرف معنى هتافك الدائم والموت في سبيل الله أسمى أمانينا).

- الزهد: يقول ابن القيم - رحمه الله -: (ستة أشياء لايستحق العبد اسم الزهد حتى يزهد فيها وهي: المال - والصور - والرياسة - والناس - والنفس - وكل مادون الله).

ويبين من درجات الزهد: (..اغتنام الفراغ لعمارة الوقت... وعمارة الوقت: الاشتغال في جميع آنائه بما يقرّب الى الله أو يعين على ذلك).

ويصرح بأن ملاك أمر المسلم أمران: (..الزهد في الحياة والثناء، فما ضعف من ضعف وتأخر من تأخر إلا بحبه للحياة والبقاء وثناء الناس عليه، ونفرته من ذمهم له ...).

- الايثار: ومما يقوله ابن القيم في ذلك: (بداية الارتقاء في مدارج الايثار: أن توّثر الخلق على نفسك فيما لايخرم عليك دينا.. وذلك بأن تقدّمهم على نفسك في مصالحهم) ويظل يرتقي حتى يضحي برضى الناس (يظل السائر يرتقي حتى يوّثر رضى الله على رضى غيره... فهو يريد ويفعل مافيه مرضاته ولو أغضب الخلق وهي درجة الأنبياء).

من فوائد التضحية:

١- تشعر الفرد بأنه جزء من الجماعة
٢- تزكي نفسه من الانانية والأثرة والشح
٣- تحل مشكلات ذوي الحاجات
٤- تقي النفس من الجنوح في حب التملك و الأثرة

أما من تنقبض يده عن النفقة وتهفو نفسه الى الرياسة ويكيد لاخوانه للانتقام ويبخل بوقته عن أبواب الخير ... كيف تنتظر منه أن يضحي بنفسه فيجاهد!

أبو أسامة

بين الماضي و الحاضر

المسؤولية..
وشاة على شط الفرات



لاتزال كلمة الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - تدوّي في مسامع الزمان، وتردّد على صفحات التاريخ في الدلالة على عِظم الاحساس بالمسؤولية، حين يخشى أن يحاسبه الله على شاة في شط الفرات !، واذا كان عمر قد وعى هذه المسؤولية من خلال المهمة التي كانت منوطة به خليفة، وراعيا مؤتمنا، فإن المسلم أيّاً كان موقعه لا يخلو من هذه المسؤولية: (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته).

فهل تدخل شياه المسلمين ضمن هذا الاعتبار، وقد نفقت في مواسم الجفاف، فنحاسب عليها، كما نحاسب على أصحابها، وقد بلغ بهم الجهد، فلم نستغن عن فضول أموالنا للابقاء على حياتهم، والحفاظ على أرواحهم؟

وهل وقف تضييع المسؤولية عند هذا الحد في التنكر لشاة عجماء، حياتها بلاء على صاحبها، كما موتها ؟ أم أن الأمر أدهى من ذلك فوصل التفاضل والتجاهل حدّا ضيّع فيه المسلمون، دون أن يتحرك عند كثيرين أدنى شعور بالمسؤولية ؟!

وهي مسؤولية تشمل الأمة كلها في بعض الحالات، كما حالنا - اليوم - على ارض أفغانستان ! في صورة يقول عنها الفقهاء: " امرأة سُبيت في المشرق، وجب على أهل المغرب تخليصها ".

فكيف الحال، وقد غفل أهل المشرق والمغرب، وتقاعسوا عن نجدتها والذود عنها، وهم قادرون ؟!

أيخشى عمر على شاة عجماء، قد تمضي الى حتفها بظلفها، بلا وعي وادراك منها، فيخاف من حساب الله تعالى له بشأنها؟

ونشعر نحن - المسلمين - بالراحة والاطمئنان، وامرأة مسلمة على شط نهر " كونر " بأفغانستان تلقي بنفسها لئلا ينالها العار في مهاوي الأسر الذي تضيع في أصفاده الأعراض، ونحن عدد الرمل والحصى والتراب ؟!

أليست هذه معادلة صعبة - يا أيها المسلمون - ؟!

يحيى البشيري



من رسائلكم

انني قادم باذن الله

الاخوة الاحبة في مجلة الجهاد:

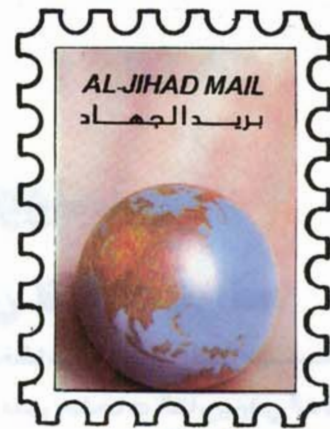
تحية اسلامية طيبة من صميم القلب الى مجاهدينا الابرار في افغانستان شعلة الجهاد في العالم ،تحية طيبة الى كل المخلصين من القادة والمجاهدين، اما بعد فانني اشعر شعورا حارا بالاشتياق والحنين الى أرض أفغانستان المسلمة وامنيتي الوحيدة هي ان ازور المجاهدين واری كرامات الرحمن في جهاد الافغان. اخوتي الاحبة صدقوا انني افكر دائما واحاول ان ازور ارض الجهاد وقد حدثني احد الاخوة العرب الذين زاروا ارض الجهاد في الصيف الماضي وقد انهمرت الدموع من عيني عندما سمعت عن الجهاد والكرامات ، رائحة الشهيد المسك، وأن المجاهدين يفجرون الدبابات بالتراب ، والاعداء لايرون المجاهدين، وغيرها مما لا عين رأت ولا اذن سمعت شعب ابيّ حرّ برجاله وشبابه ونسائه واطفاله وشيوخه ،مجاهد صابر، فيالعزة ويالفخر ايها المسلمون، اني ارى حياتي هنا في تونس حياة بلا طعم وارى انني ميّت وان المجاهدين اعزه احياء ولكن لن يكون حديثي هذا معكم هباء ولاتصدقوه .. الا اذا ذهبت بنفسي للجهاد وسوف اتي ان شاء الله في عطلة الصيف القادمة مع نهاية الدراسة لالتقي بارض الايمان ارض الاسود الثائرة والاشبال المرعدة ،وهي تتلهف لانبثاق الفجر، ولكن يا اخوة الاسلام هل ان منع الديك عن الصياح سيمنع قدوم الفجر ؟! وهل هذه المؤامرة الاعلامية التي تديرها الدوائر الروسية او الصهيونية او الامريكية ستمنع قدوم النصر لشعب يعشق الشهادة وادرك الحياة والموت وهو يتشوق للجنة .

روى لي احد الاخوة الذين يدرسون في روسيا فقال لي لقد رأيت بأمّ عيني الجندي الروسي يطلق على يده النار حتى لايتم نقله الى افغانستان، الله اكبر الله اكبر، (يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار).

اخوكم/ م.ش ـ تونس

لفظ الجلالة
على قطعة من الصخر

الاخ "حسين جل" وهو باكستاني يعمل في الوكالة الافريقية لاغاثة المهاجرين الافغان في بيشاور، وقد وافانا بخبر امتلاكه لقطعة من الصخر وجدوها ملقاة في قناة بارا المائية في بيشاور



البنّاؤون

بعض القراء والمهتمين بالقضية الافغانية يدركون أهمية النصرة والعون لاخوانهم ولو بالكلمة الطيبة والنصيحة الهادفة، فيساهمون بدعم رسالتنا الاعلامية دون أن يلاحظ قراء المجلة هذه المساهمة .

فالذين يمدّون المجاهدين بنصائحهم وتوجيهاتهم، ويفيدونهم من ثمار تجاربهم وخبراتهم ، هؤلاء يقومون بعمل جليل يستحق الشكر والثناء.

ونحن نقدّرها ونوليها عنايتنا ونستفيد منها ،أو نحولها الى الجهات التي تقع في دائرة اختصاصها ،وسوف نعمل على تحويل كثير من النصائح والتوجيهات المرسلة للمجاهدين الى المجلات الناطقة باللغة الافغانية لتكون ايجابية مفيدة في نشرها .

لذلك قد يلاحظ بعض القراء الجانب الاخر والمهم من الرسالة الاعلامية وهو النقد الهادف البناء الذي يبتغي الاجر.

والمجلة توجه الدعوة من جديد الى العلماء والمفكرين والعسكريين ليرفدونا بنصائحهم وتوجيهاتهم ، فالدين النصيحة والجهاد الافغاني أمانة في أعناق المسلمين جميعا ، وعلى كل من أوتي علما ومعرفة في مجال من المجالات ألا يحرم اخوانه من الفائدة حتى ولو كان يختلف معنا في بعض وجهات النظر ونحن بانتظار تجاوبكم والله لايضيع أجر المحسنين.

ومكتوب عليها لفظ الجلالة (الله) بمادة صخرية من نوع ولون مختلفين عن نوع ولون قطعة الصخر ، وهي بفعل الطبيعة المأمورة من الله عزوجل وليست من صنع يد بشرية ،وقد قام أهل الاخ حسين باقتطاع الجزء الذي عليه الكتابة من بقية الصخرة وقد ذهبت المجلة اليه وصورت الحجر،ونحن اذ ننشر صورته نشكر الاخ أن أتاح لنا هذه الفرصة ونسأل الله تعالى أن يجعله آية وبصيرة لمن غاب عنه ذلك.



هنيئا لكم

اخواني، أسرة تحرير مجلة الجهاد،والمجاهدون في ميدان الجهاد:

أحييكم بتحية الاسلام ،تحية أهل الجنة فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته أبعثها لكم من بلد الخير والعطاء البلد التي ضمت في كيانها مهبط الوحي وطيبة الخير ونجد عرين الأسود .

اخواني اكتب لكم هذه الرسالة وأخباركم السارة لكل مسلم يحدوه الأمل بأن يعز الله دينه وأمته تبشرنا بانتصاراتكم العظيمة على ألدّ أعداء الله وعباده وتتناقلها وسائل الاعلام المختلفة ،فهنيئا لكم بحمل راية الجهاد وبكرامات الله ومعجزاته فيكم .

واعلموا ياأخواني في الله أن كل نصر تحققونه بفضل الله يقابله تكبير وتهليل ودعاء لكم من اخوانكم وأخواتكم في هذا البلد الطيب ونرجو من الله العزيز أن يعيننا على مد يد العون لكم وأن نقدم مابوسعنا ونجاهد بأموالنا وأقلامنا ان لم نستطع الجهاد بأنفسنا وكلنا أمل بنصر الله لكم وعودة المسلمين الى ربهم والجهاد في سبيله واعلاء كلمته فهو سبيلهم لمرضاة الله وعزهم واعادة مجدهم وحضارتهم وسيرة الصحابة والتابعين الكرام رضوان الله عليهم ويتجدد هذا الامل ونحن نرقب الصحوة الكبرى للمسلمين وزوال الغشاوة عن أعينهم وماذلك على الله بعزيز .

اخواني: ان هذه هي المرة الاولى التي اشترك فيها في مجلتكم الغراء والحمدلله الذي وفقني لهذا .

وفقكم الله ورعاكم وسدد خطاكم في ميدان الجهاد بالنفس وبالقلم وجزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء،ورحم شهداءكم وشفى مرضاكم وهدانا واياكم الى سواء السبيل انه على كل شيء قدير.

عبدالرحمن الدهمش

دعوة خطيرة

اخوتي: سمعت عن طريق الاذاعة ان العميل الاكبر نجيب الله العميل الروسي قد دعي الى عقد مفاوضات مع المجاهدين بوحي من موسكو وهذه الدعوة اذا تمعّنا فيها لانجد الا الكيد للمسلمين ومحاولة تمزيق صفهم وبعثرة قواهم في المشاحنات والنقاشات والمجادلات الفارغة .

فهذه الدعوة خطيرة نرجو من الله العلي القدير ان يعجل بنصره للمؤمنين الصادقين. قال تعالى:

((كيف وان يظهروا عليكم لايرقبوا فيكم الا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون . اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فصدّوا عن سبيله انهم ساء ماكانوا يعملون . لايرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمة وأولئك هم المعتدون .))

وكذلك يطلبون مهلة مدة ستة شهور حتى يتم السلام المزعوم كما فعل اليهود في فلسطين حينما طلبوا الهدنة مع الجيوش العربية سنة ١٩٤٨ حتى يزدادوا سلاحا وقوة ويتمركزوا في مواقعهم وهكذا اخذوا فلسطين،ولاحول ولاقوة الا بالله.

وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين .

اخوكم في الله

ك - أ /يوغسلافيا

تتمة بريد الجهاد

ردود ادبية

– الاخت الهاشمية ام جهاد:

محاولتك الشعرية طيبة وتنم عن قلم شعري واعد، ننصح بزيادة الاطلاع والدراسة الجيدة لاوزان الشعر، ونختار من قصيدتك هذه الابيات:

يا اخوتي هيا انفروا للحق ولندع النباح
لاتنفع الاقوال والآراء في أمر الكفاح
هذا نداء عاجل، هيا فلايجدي المزاح
ولننطلق على دروب الحق والتقوى (رباح)
يلهب عزائمنا ويدعونا لكي ندع الصياح
ونسير في صف قوي نحو أقصى مستباح

ردود خاصة

– الاخوة: عبدالعزيز النعيم/ حسين محمود/ الاخت: امل ارشيد

• وصلتنا رسائلكم ولكن بدون قيمة الاشتراك المذكور فيها، نرجو اعلامنا بكيفية ارسال الاشتراك ومراجعة الجهة المسئولة عن ارساله.

– الاخ حسن يحيى الشهري/ الاخ م. ف. ع/ الزرقاء:

• نرجو اعلامنا بطريقة ارسال التبرع ليتسنى لنا تحصيله، وجزاكم الله خيرا.

– الاخوة: عبد الله المجيول/ أحمد علي/ محمد باجرش:

• وصلتنا مبالغكم وجزاكم الله خيرا، ونفع بكم.

– الاخوة: راشد الجديع/ سليمان العبدالرحمن/ جديع العبدالرحمن:

• اجيبت طلباتكم، وتقبلوا اعتذارنا.

اشتراكات وصلتنا

• الاخ منصور سعيد/ الاخ احمد نعمان/ الاخ محمد المقرمي/ الاخ نعمان عبده/ الاخ عبدالعزيز الاخ عبدالعزيز شابت/ د. عبدالكريم حزام/ الاخ نعمان عبده/ الاخ منصور سعيد/ الاخ احمد نعمان شابت/ الاخ راشد حيدر/ الاخ د. عبدالكريم المقرمي الاخ ابو حامد/ الاخ علي الشرفي/ الاخ محمد عبد الواسع/ المقدم محمد عبدالله/ الاخ يوسف مصطفى/ الاخ عبدالمنعم خلف/ الاخ عبد العزيز السهل/ الاخ طحاني عبدالحفيظ/ الاخ محمد راشد/ الاخ احمد الجنيدلي/ الاخ علي حسن/ الاخ سليمان الخليفة/ الاخ احمد الكواري، الاخ محمد بدوي الاخ عبد الله كردي/ الاخ نور خوليدا/ الاخ ابراهيم النصر/ الاخ فريد الفضل/ الاخ جمال الكار الاخ ف، زباديني/ الاخ أ، بوكاي/ الاخ متعب السلمي، الاخ افضل/ د. عصام الحداد/ الاخ محمد رمضان/ الاخ صلاح الزعبلاوي/ الاخ محمد الصادق/ الاخ سعيد الكواري/ الاخ علي سليمان/ الاخت هناء عبد العزيز/ الاخ عبدالعزيز السعيد/ الاخ اسد حاكم الاخ عبد الله صالح/ الاخ احمد راشد/ الاخ خالد الجريسي/ الاخ محمد بن ذعار/ الاخ عبدالرحمن الصعيب/ الاخ محمد الملحم/ الاخ المهندس علي احمد الاخ عبدالرحمن الدهمش/ الاخ عمر باحسن/ الاخ محمد بدران/ الاخ عبدالحميد المجاني/ الاخ عبدالعزيز العبودي/ الاخ عبدالقادر الرفاعي/ الاخ اسعد عبد العزيز/ الاخ عبدالرزاق عبدالمقصود/ الاخ الاخ توفيق ميسون/ الاخ عبدالوهاب العمري/ الاخ عمر الزغيبي/ الاخ خالد يماني/ الاخت ام محمد الخالد/ الاخ خالد الزجوي/ الاخ رياض النوري/ الاخ عبد الله المهنا/ الاخ فهد الفهد/ الاخ فتح الله العمري/ الاخ رشاد سعود/ الاخ عبدالرحمن الصيخان الاخ فهد سعد/ الاخ محمد الوقداني/ الاخ منصور الشمبري/ الاخ سيف الحارثي/ الاخ ظهران الغامدي الاخ عبد الله مطر/ الاخ ابراهيم تركي/ الاخ فيصل غرم الله/ الاخ بكر محمود/ الاخ محمد عبد الله الاخ حسين الشريف/ الاخ محمد عبدالعزيز/ الاخ عادل محمد/ الاخ عبد الله حسان/ الاخ خليل داغستاني الاخ فتح الله عبدالقادر/ الاخ عدنان السروري/ الاخ داود نور/ الاخ نصري ناجي/ الاخ يوسف راشد الاخ علاء عاطف/ الاخ جمال الحارثي/ الاخ خالد علي/ الاخ طارق قماش/ الاخ جميل سالم/ الاخ هيثم حسوبه/ الاخ يوسف اليوسف/ الاخ علي الرومي الاخ خطاب ابو سعدة/ الاخ محمد منسيه/ الاخ محمود غزال/ الاخ محمد خميس/ الاخ محمد هاشم/ صيدلية مصر/ الاخ حسين الدوسري/ الاخ محمد السبر/ الاخ عبدالعزيز عبد الله/ الاخ تيسير المهوس/ الاخ عبد العزيز اليحيى/ الاخ محمد امين/ الاخ علي الضبيب/ الاخ عبد الله باصره/ الاخ عبد الله الصيني/ الاخ ابراهيم العمودي/ الاخ خالد العمودي/ الاخ عبيد البيشي/ الاخ سليم بكر.

آلام وآمال

عبدالرحمن القيسي

لكي لا نؤذي الجهاد والمجاهدين (٣)



بعض الاخوة ينتقدون اخوانهم ،ويسيئون الظن بهم بحجة الدعوة الى الورع والتقوى، أو الدعوة الى الزهد ومحاربة الاسراف وهدر الاموال ولكنهم - غالبا - لايتبعون النهج الشرعي في معالجتهم للامور بل انهم قد يقعون باثم أكبر،من سوء ظنّ واتهام بغير حجة ولابرهان.

واليكم هذين النموذجين : دخل أحد الاخوة - ولايهمني أن أعرف اسمه - الى مكتب احدى الهيئات الاسلامية العاملة على الساحة فقام المسئول بأداء حق الضيافة وأحضر كوبا من الشاي،وبعد أن شرب الاخ أخرج من محفظته بعض النقود ووضعها على مكتب الاخ قائلا: هذه قيمة الشاي الذي هو من مال المجاهدين وانصرف دون أن ينتظر الجواب !..

قال لي الاخ المضيف: لاشك أن الورع محمود في الشرع ولكن هل يجوز سوء الظن بالمسلمين بحجة الورع،فكيف يتهمني هذا الاخ باني أفرط بأموال المجاهدين! والله يعلم أني أدفع قيمة الضيافة الخاصة من راتبي .

وأقول: قال بعض السلف :(ان من الورع مايبغضه الله). ولاشك أن هذا منه - والله تعالى أعلم - لما فيه من الاثم بسبب سوء الظن .

ومثل هذا الاخ ذلك الذي ركب في سيارة احدى الهيئات لتوصله الى البيت ثم دفع للاخ الذي اوصله قيمة البنزين لأنه من أموال الجهاد مع أن الاخ يدفع قيمة الخدمات الشخصية وأكثر منها.

فالورع أن يحتاط المسلم لدينه ،ويتجنب الوقوع في الشبهات ،فلماذا لانلتزم الورع بجميع جوانبه ،وان كنا حقا منصفين أليس من الورع في الدين ألا نتهم ولانسيء الظن بأحد؟ فالاصل اذن عدم السؤال بسبب حسن الظن،وان ثارت لديك شبهه بوسوسة من الشيطان فسدّها بأن تسأل بالمعروف .

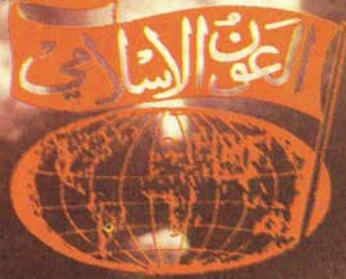
والامثلة على ذلك كثيرة والمجال لايتسع هنا لسردها أو حصرها،ومعاذ الله أن نقصد الاساءة لأحد .. بل المقصد العبرة والنصح .. فنحن بحمد الله نلتزم منهج السنة فنقول :

مابال اقوام يؤذون اخوانهم ويسيئون الظن بهم بدافع الحرص على مصلحة المسلمين،ومابال أقوام يفلسفون البخل وشح النفس بأنه حرب على الاسراف وهدر مال الامة ((ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)).

ازهد ياأخي كما تحب وادع غيرك لهذه الصفات الحميدة ،ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة ،ودون تنطع ممقوت فقد قال عليه الصلاة والسلام :(هلك المتنطعون - قالها ثلاثا -)رواه مسلم ،وقال أيضا في الصحيح: (ان الدين يسر ،ولن يشاد الدين أحد الا غلبه ،فسددوا وقاربوا وأبشروا ...).

اننا - ويعلم الله - ننظر لكل من جاء الى ارض الرباط نظرة اجلال وتقدير وخاصة أولئك الذين تركوا كل مفاتن الدنيا وجاءوا لخدمة اخوانهم مضحين بكل مايملكون من طاقات .. فأولئك نماذج فريدة ليس لضعيف مثلي أن يرفع رأسه في وجههم وهم القمم وهم عليّة القوم وهذا كله لايقف حائلا بيننا وبين تقديم النصح والبيان والله عليم بذات الصدور .





Muslim Aid

اطلت علينا مع الجهاد الافغاني تباشير طيبة بفتح مركز منظمة العون الاسلامي (MuslimAid) في بيشاور بعد أن تم تسجيلها رسميا لدى الحكومة الباكستانية .

ومركز المنظمة الرئيسي في لندن ورئيسها الداعية الاسلامي المشهور يوسف اسلام (المغني البريطاني في السابق الذي اشهر اسلامه قبل عدة سنوات وبدأ يركز جهوده وماله لنشر الاسلام في الارض) .. علما ان المنظمة يوجد فيها ثلاث لجان رئيسية وهي لجنة افغانستان ولجنة فلسطين ولجنة السودان ،وقد زار الاخ يوسف اسلام مدينة بيشاور الباكستانية ـ حيث يوجد أكبر تجمع للمهاجرين الافغان ـ عدة مرات ورأى ضرورة تكثيف الجهود نحو الجهاد الافغاني لكونه من اهم القضايا الاسلامية المطروحة في الساحة ،وبالفعل بدأت جهوده لتسجيل هذه المنظمة رسميا في باكستان وقد كللت جهوده بالنجاح بفضل الله تعالى .

وفي الحقيقة فان جهود المنظمة بدأت تتأسس منذ فترة طويلة الا أنها لم تكن بعد قد اتخذت شكلها الرسمي . وستتركز جهود المنظمة باذن الله في عدة مجالات منها المجال التعليمي:

وقد تم بحمد الله فتح عدة مدارس للافغان ،كما تم التعاون مع رابطة العالم الاسلامي بفتح المعاهد الاسلامية (معهد الانصار العالي) في بيشاور وكويتا ،وكذلك كثير من المدارس الابتدائية والثانوية .

وهناك خطة تعليمية موسعة سوف يبدأ العمل بها عما قريب باذن الله .

المجال الصحي:

حيث تمّ بالتعاون مع لجنة الدعوة فتح عدد من المراكز الطبية في الداخل لعلاج الاصابات الفورية .

كما تم بالتعاون مع الهلال الاحمر السعودي فتح مستشفى العلاج الطبيعي،والمختبر المركزي ،بالاضافة الى وجود خطة طبيّة سيبدأ العمل بها قريبا باذن الله .

هذا بالاضافة الى امداد المهاجرين بالمساعدات العينية والنقدية . وهنالك ايضا خطة اعلامية لدى المنظمة سوف يعلن عنها قريبا باذن الله .

ونسأل الله تعالى أن يكلل جهود المنظمة بالنجاح وأن يسددها لما فيه الخير والصلاح .


DESIGNED BY - ABU BAKAR-PAKISTAN